



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٢٨٣٢

التاريخ: الأربعاء ١٧/٤/٢٠١٣

## الفبر الرئيسي



مشعل يحدد في وثيقة بعنوان "جولة  
في الفكر السياسي لحركة حماس"  
موقف الحركة من "المقاومة  
والتفاوض ومنظمة التحرير"

... ص ٤

## أبرز العناوين



يوم الأسير الفلسطيني: "إسرائيل" اعتقلت ٨٥٠ ألف فلسطيني منذ بدء احتلال فلسطين  
فياض يدعو إلى إجراء الانتخابات العامة والإسراع في تشكيل حكومة فلسطينية جديدة  
جيروزاليم بوست: السلطة الفلسطينية تطالب واشنطن بالضغط على أردوغان لإلغاء زيارته لغزة  
نتنياهو: دولة يهودية إلى جانب دولة فلسطينية منزوعة السلاح مع ضمان أمن "إسرائيل"  
وثائق لفرانس برس: الولايات المتحدة ستمول القبة الحديدية بـ ٢٢٠ مليون دولار

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

٢. عباس يختتم زيارة الكويت ويلتقي رجال أعمال فلسطينيين
٣. فياض يدعو إلى إجراء الانتخابات العامة والإسراع في تشكيل حكومة فلسطينية جديدة
٤. الحكومة في غزة تطالب مصر بفتح معبر رفح التجاري
٥. النائب إسماعيل الأشقر: الاحتلال يتحمل مسؤولية أيّ تصعيد قادم ضدّ غزة
٦. أحمد مجدلاوي لا يستبعد إعادة تكليف فياض
٧. وزارة الأسرى تدعو لاستخدام كل أدوات القانون الدولي لتوفير الحماية القانونية للأسرى
٨. "الوطني الفلسطيني" يطالب بتفعيل اتفاقيات جنيف الخاصة بمعاملة الأسرى الفلسطينيين
٩. جبروزاليم بوست: السلطة الفلسطينية تطالب واشنطن بالضغط على أردوغان لإلغاء زيارته لغزة
١٠. النائب أبو حلبية: بدء التحضير لمسيرة القدس العالمية في ذكرى احتلالها
١١. وزارة الخارجية في غزة تستقبل وفداً بريطانياً
١٢. وزارة المواصلات في غزة تسمح باستيراد المركبات من مصر
١٣. تحليل: "استقالة فياض" بداية استقرار أم إرباك للسلطة؟

### المقاومة:

١٤. أبو مرزوق: زيارة أردوغان لقطاع غزة تسهم في كسر الحصار
١٥. حماس تعد تهديدات "إسرائيل" ضدّ غزة "حرباً نفسية"
١٦. "القدس العربي": اجتماع حاسم لمكتب حماس السياسي في قطر لتوزيع المهام
١٧. البردويل: المانحون لا يتقنون بمصادقية السلطة الفلسطينية
١٨. حماس تدعو عباس لتنفيذ اتفاقات المصالحة رزمة واحدة
١٩. فتح تدعو حماس إلى إجراء انتخابات اتحادات الطلبة في غزة
٢٠. قيادي في حركة فتح: لا نريد لأردوغان أن يلعب ألعاب الصغار كبعض الأشخاص الذين يأتون لغزة
٢١. القيادي في حركة الجهاد نافذ عزام: مصير الشعب الفلسطيني لن يقرر بالبيت الأبيض
٢٢. أبو مجاهد: نأخذ التهديدات الإسرائيلية بشن عملية واسعة على قطاع غزة على محمل الجد

### الكيان الإسرائيلي:

٢٣. نتنياهو: دولة يهودية إلى جانب دولة فلسطينية منزوعة السلاح مع ضمان أمن "إسرائيل"
٢٤. يعالون: لم يعد هناك جيش بالمنطقة قادر على مواجهة الجيش الإسرائيلي
٢٥. وفد عسكري إسرائيلي يزور جمهورية جنوب السودان بعد زيارة البشير
٢٦. وزير الإسكان الإسرائيلي يزور مستوطنة في شرقي القدس: سواصل البناء في المنطقة "E1"
٢٧. حاخامات يهود يحرقون علم "إسرائيل" احتجاجاً على إقامة الدولة الصهيونية وليست اليهودية

### الأرض، الشعب:

٢٨. يوم الأسير الفلسطيني: "إسرائيل" اعتقلت ٨٥٠ ألف فلسطيني منذ بدء احتلال فلسطين
٢٩. الآلاف في "مسيرة العودة" إلى قرية "خبيزة" المهجرة

٣٠. جمال الخضري يدعو لقوة ضاغطة حتى ينال الأسرى الفلسطينيون حريتهم
٣١. عكرمة صبري يطالب بإنشاء اتحاد يربط الدول العربية والإسلامية على غرار الاتحاد الأوروبي
٣٢. نادي الأسير: ١٢٠ معتقلاً فلسطينياً يطالبون ننتيا هو بالاعتراف بهم أسرى حرب
٣٣. محامي نادي الأسير: خبراء يفاوضون العيساوي وهو يصر على العودة إلى القدس
٣٤. الأسيرة المحررة رانيا السقا: الاحتلال يزرع فيروسات خطيرة في أجساد الأسرى
٣٥. رابطة الأسرى والمحررين: الأسرى يخوضون إضراباً شاملاً بكافة السجون لـ"يوم واحد"
٣٦. مركز "أسرى فلسطين": إدارة المعتقلات الإسرائيلية تعرض مقترحات لتحسين أوضاع الأسرى
٣٧. نادي الأسير: الأسرى الفلسطينيون يعطون أنفسهم أرقاماً متسلسلة تعكس خطورة وضعهم الصحي
٣٨. رياض الأشقر: السجانون بمعتقل "ريمون" يجبرون الأسرى دفع تكاليف ما أتلّفوه خلال الاحتجاجات
٣٩. مؤسسة القدس الدولية: تزايد الاستهداف الإسرائيلي لقبة الصخرة
٤٠. مؤسسة الأقصى: آلاف المستوطنين وعدد من الحاخامات وصلوا أمس تدنيس حائط البراق
٤١. عشرات المستوطنين يقتحمون "برك سليمان" في بيت لحم واعتقالات في القدس ونابلس
٤٢. عشرات المستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى
٤٣. جمعية "ذاكرات" في أراضي ٤٨ تنشر أول خارطة للنكبة الفلسطينية بالعبرية
٤٤. "الاتحاد الفلسطيني" يرفض إقامة مباراة بين برشلونة وفريق "إسرائيلي- فلسطيني"
٤٥. عريضة جماهيرية تطالب بإنهاء الانقسام الفلسطيني
٤٦. استطلاع: ٨٦% من الفلسطينيين يؤيدون إجراء الانتخابات العامة فوراً
٤٧. افتتاح نسخة من سجن اسرائيلي في غزة
٤٨. وزارة الإعلام في رام الله: استشهاد فتيين واعتقال ٢٦ خلال النصف الأول من نيسان/ أبريل
٤٩. استطلاع لمركز القدس للإعلام: غالبية فلسطينية تؤيد إجراء إصلاحات داخل "منظمة التحرير"
٥٠. "السرسك" سفيراً للأسرى بالتزامن مع "يوم الأسير"

#### ثقافة:

٥١. دار "راية للنشر" تطلق مشروع نشر أعمال الشاعر محمود درويش كاملة

#### الأردن:

٥٢. الأردن: جماعة الإخوان المسلمين تدين تصريحات السفير الأردني في "إسرائيل" تجاه الدقاسمة
٥٣. المعتقلون الأردنيون يبدأون الإضراب عن الطعام بداية الشهر المقبل
٥٤. الأردن: "فلنشعل قناديل صمودها" .. حملة لترميم بيوت البلدة القديمة في القدس

#### لبنان:

٥٥. حملة مقاطعة شركة "جي فور أس" تؤكد تورط الشركة في إدارة مقرات تعذيب إسرائيلية

#### عربي، إسلامي:

٥٦. جامعة الدول العربية تطالب بإطلاق فوري للأسرى الفلسطينيين

٥٧. مصر: "الأطباء العرب" يعلن تضامنه مع ٤٩٠٠ معتقل فلسطيني بسجون "إسرائيل" ٣٦
٥٨. الداعية صلاح سلطان: السلطة الفلسطينية اليد الداعمة لتهويد القدس ٣٦
٥٩. المتحدث باسم طلاب الإخوان المسلمين في مصر: القضية الفلسطينية قضية دين وعقيدة ٣٧
٦٠. وفد مصري يصل غزة للمشاركة في إحياء "يوم الأسير" الفلسطيني ٣٧
٦١. الكويت تقدم مساعدات بقيمة ١٥ مليون دولار للاجئين الفلسطينيين من سورية ٣٧
٦٢. منحة مالية من صندوق أبو ظبي للتنمية بقيمة ٣٦,٧ مليون درهم لجامعة القدس في فلسطين ٣٧
٦٣. مركز "تمكين" يدعو إلى مقاطعة شركة "جي فور أس" المتورطة مع "إسرائيل" ٣٨

#### دولي:

٦٤. أوباما يهنئ "إسرائيل" بذكرى قيامها ويؤكد على التحالف الذي "لا ينكسر معها" ٣٨
٦٥. وثائق لفرانس برس: الولايات المتحدة ستمول القبة الحديدية بـ ٢٢٠ مليون دولار ٣٩
٦٦. مجلس الشيوخ الأمريكي: الولايات المتحدة ستدعم "إسرائيل" في حال شنّ هجوم على إيران ٣٩
٦٧. السفير الأمريكي لدى إسرائيل: كيري فشل بتحقيق أي اختراق بلقاءاته مع عباس ونتنياهو ٣٩

#### تقارير:

٦٨. البيئة الاستراتيجية: سؤال يُقلق "إسرائيل" ٤٠

#### حوارات ومقالات:

٦٩. عن تحذير غانتس وتهديد حركة حماس وغزة... مصطفى ابراهيم ٤٣
٧٠. حماس والإخوان والقضية الفلسطينية... حسن نافعة ٤٤
٧١. كفاءة وجدوى القبة الحديدية: لماذا لم تشتتر سيول المنظومة الإسرائيلية؟... حلمي موسى ٤٦
٧٢. الثورات في العالم العربي وآثارها على "إسرائيل"... مارك هيلر ٤٧

#### كاركاتير:

\*\*\*

### ١. مشعل يحدد في وثيقة بعنوان "جولة في الفكر السياسي لحركة حماس" موقف الحركة من "المقاومة والتفاوض ومنظمة التحرير"

القاهرة- أحمد بديوي: حدد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل، موقف الحركة من قضايا حيوية تنصدر أولويات المكتب السياسي الجديد، على خلفية الانتخابات الداخلية للمكتب، التي استضافتها القاهرة، مطلع الشهر الجاري.

وعدد "مشعل" في وثيقة مكتوبة بعنوان "جولة في الفكر السياسي لحركة حماس" حصلت فلسطين على نسخة عنها موقف الحركة من ملفات: المقاومة.. الاعتراف والتفاوض مع (إسرائيل).. فلسفة حماس ورؤيتها للتحرير.. حدود الدور الفلسطيني والعربي- الإسلامي في دعم القضية.. رؤية الحركة للانقسام والتجزئة

والتفكك الذي يهيمن على المنطقة.. نظرة حماس لمنظمة التحرير الفلسطينية والشراكة في العمل الوطني .. مساحة المرونة والثوابت لدى الحركة.. العلاقة بين "حماس" والحركة الإسلامية العالمية. وكشف مشعل النقاب عن أن واشنطن ونل أبيب فشلتا في الضغط على حماس حتى تقدم تنازلات سياسية، معبرا عن أسفه لمشاركة أطراف عربية وفلسطينية في تحريض أمريكا و(إسرائيل) على حصار القطاع والتصويب على حماس ماليا وسياسيا حتى نخضع للضغوط التي لا تزال مفروضة! وبشأن مزاجية حماس بين المرونة والثوابت الوطنية أوضح "مشعل" أن الحركة تمتلك أدوات القوة التي تجعلها أكثر توازنا، لاسيما "الفهم الشرعي الدقيق للتعامل مع القضايا بصورة صحيحة، كما أن مؤسسات صناعة القرار داخلها تلعب دورا مهما في ضبط المواقف والسياسات، بعيدا عن الاستعجال الذي يؤدي إلى أثمان باهظة".

### خيار خاطئ

ووصف "مشعل" التفاوض مع (إسرائيل) حاليا بأنه "خيار خاطئ"، وأن "حماس رفضت التفاوض بشكل مباشر مع الكيان الصهيوني، كما رفضت عروضاً أخرى بالجلوس مع قيادات رسمية إسرائيلية، وشخصيات محسوبة على معسكر السلام لأن "موازن القوى الحالية لا تخدم القضية، بل تصب في خدمة العدو الذي يرفض الانسحاب من الأرض والاعتراف بالحقوق الفلسطينية" ومن ثم فالتفاوض معه في هذه الحالة "عبث ومقامرة".

وأشار إلى أن "التفاوض مع العدو امتداد وإدارة للحرب بطريقة أخرى"، وأن الوضع على الأرض يحدد نتائج أي تسوية، لأن السلام يصنعه الأقوياء".

وقال "التفاوض مع الأعداء غير مرفوض شرعا أو عقلا، لكنه أداه تفرضها تكتيكات إدارة الصراع، ضمن رؤية وقواعد وضوابط تحكم التفاوض مع الأعداء".

واتهم مشعل الحالة العربية- الفلسطينية بالفشل في إدارة ملف المفاوضات مع (إسرائيل) "لأن معظم فاوضوا الكيان الصهيوني بلا أوراق ضغط وبلا سند أو مناورة"، مستغرباً في الوقت ذاته من الحالة الفلسطينية التي "تذهب إلى التفاوض باعتباره خيارا استراتيجيا"!

وتساءل: لماذا يذهبون لتقديم تنازلات؟.. كيف يفاوضون وهم ينسقون أمنيا مع الاحتلال مجانا؟.. ثم ما الذي يجبر الحكومة الإسرائيلية على منح المفاوضات الفلسطينية أي شيء وهو على هذه الحالة؟!

ودعا مشعل المفاوضات الفلسطينية إلى الذهاب إلى هذا الخيار مسلحا بوحدة الموقف الوطني، والوعي بالثوابت التي لا تقبل التفاوض عليها، مع "توظيف كل الخيارات بحيث تتساوى رغبته في السلام مع قدرته على الحرب".

### لا اعتراف

وشدد مشعل على أن حماس ترفض الاعتراف (الوطني، والقانوني) بشرعية الاحتلال. وتتمسك بأن "الاعتراف الذي تضعه القوى الدولية شرطا للانفتاح الدولي على الحركة، يزيد لها تصميمها على موقفها".

وقال: "إصرارهم على انتزاع اعتراف منا بـ"العدو الصهيوني" مؤشر على "ضعفه وعدم الثقة بمستقبله، فضلا عن عدم شرعيته".



وأوضح أن رفض حماس لهذه الخطوة يعود لقناعتها بأن الاعتراف "يعني شرعنة الاحتلال وجرائمه التي تشمل سرقة الأرض والعدوان والاستيطان والتهويد والاعتقال، فضلا عن عمليات القتل والجرائم الوحشية بحق شعبنا وأرضنا". وتابع: "هذا غير مقبول قانونيا ولا إنسانيا ولا دينيا". وقال بحسم: "لن نقع مثل غيرنا (م ت ف) في الفخ نتيجة العجز والخضوع للضغوط الخارجية"، مشيرا إلى أن الانحراف في فهم طبيعة الصراع العربي- الإسرائيلي و رغبة البعض في التخلي عن مسؤولياته "تسبب في بروز المنطق القطري الضيق، وتأثرت به بعض الأطراف الرسمية العربية التي توهمت قدرتها على التخفف من أعباء الصراع مع المشروع الصهيوني". ووصف مشعل من وقعوا معاهدات "تسوية" مع (إسرائيل) بأنهم "عاجزون رغم مضي عقود على تحقيق أهدافهم المعلنة من تلك الاتفاقيات، في ضوء المخاطر والتهديدات التوسعية للمشروع الصهيوني، الذي لا يزال يستهدف مصر في دورها الإقليمي وأمنها ومياه ومنابع النيل، فضلا عن مشروعات التوطين والوطن البديل في الأردن".

### تحول خطير

وعدد مشعل العوامل التي تسببت في التحول الخطير الذي شهده مسار القضية الفلسطينية، لاسيما انحراف بوصلة السياسة الفلسطينية الرسمية عن خيار المقاومة وإعلان الطلاق مع الكفاح المسلح لصالح خيار التسوية، مضافا إليها الاستغناء عن الدعم والمساندة العربية- الإسلامية للقضية الفلسطينية، والحديث عن استقلالية القرار الفلسطيني.

واستغرب من ترويج البعض شعارات استقلالية القرار الفلسطيني لـ"تبرير تصرفهم بالقضية الفلسطينية وقراراتها المصيرية بهذه الصورة العبثية في ظل التدخلات و الضغوط الأمريكية- الإسرائيلية". وحذر "مشعل" من الاعتقاد بأن هناك تناقضا بين الخصوصية الفلسطينية وبين المشاركة الإقليمية والدولية في دعم القضية.

ونبه إلى أنه لا يوجد تضاد بين الدورين "حيث لا مصلحة في المبالغة بتضخيم الدور العربي- الإسلامي بصورة تلغي الدور الفلسطيني، كما أن تضخيم الدور الفلسطيني يفقد الصراع طبيعته وأبعاده ويعزله عن عمقه الحقيقي، لأن المشروع الصهيوني ليس منفصلا عن مشروعات عالمية لتطويع الأمة والسيطرة على المنطقة".

وقال مفسرا: نحن لا نقول للعرب تفضلوا للقيام بالدور نيابة عنا كفلسطينيين، لكننا نقول لهم: قفوا معنا ونحن أمامكم في الطليعة.. نحن أول من يضحي، ويستشهد، ويعتقل، ويُجرَح، ويهدم بيته، لكن لا يصح أن يتم حجب الأمة عن دورها الحقيقي في دعم قضية فلسطين والمشاركة في الصراع مع المشروع الصهيوني. وحول رؤية حماس لملف العلاقات الدولية، لفت "مشعل" إلى أن هذا الملف له أبعاد عديدة، يتصدرها: القناعة بأن قضية فلسطين في أحد وجوهها معركة إنسانية ضد الظلم والطغيان الإسرائيلي وعنصرية المشروع الصهيوني.. ضرورة تسويق القضية العادلة للشعب الفلسطيني وكسب المزيد من الأصدقاء المؤيدين للحقوق الفلسطينية المشروعة.. مقاومة الاحتلال والعدوان عبر زيادة المتضامنين مع القضية إقليميا ودوليا.. عدم ترك الساحة الدولية لإسرائيل وضرورة ملاحقتها في المحافل الدولية لكشف وجهها الدموي.

## مشاركة ضرورية

وأكد مشعل أن حماس تعمل على استنهاض الأمة في مواجهة المشروع الصهيوني "في ضوء عوامل القُطرية والتفكك"، وحذر من الاستسلام لهذه الحالة "لأن العالم يتجاوز القطريات والقوميات ببناء التكتلات الكبيرة القادرة على التخطيط والتفكير على مستوى القارات والأمم".

وأشاد بـ"شعوب الأمة التي أثبتت أصالتها ووعيتها وعمق انتمائها إلى القضايا الأساسية"، مطالباً الأنظمة والحكومات بالموازنة بين همومها القُطرية والمحلية وبين مصالح وهموم الأمة. وقال "تفهم الواقع العربي-الإسلامي.. نحن لا نقهر الناس على تبني قناعاتنا، لكننا نراعي التدرج والإقناع والتواصل، ونتمسك بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول".

وفيما يشبه التحذير، أكد "مشعل" أن التعامل مع ملف التناقضات الطائفية والعرقية في العالم العربي-الإسلامي، يتطلب الوعي والانتباه لما له من أثر بالغ في صياغة حاضر الأمة ومستقبلها، مؤكداً ضرورة وضع عدة أمور بعين الاعتبار عند التعامل مع هذه القضية (إدراك الواقع بدقة وتوازن في ضوء التنوع والتعدد - الديني.. المذهبي.. العرقي.. القومي- الواسع في المنطقة، بما له من تأثير وانعكاس ومتطلبات).

وقال إن هذا التعدد والتنوع مستمر منذ قرون في تسامح وامتزاج حضاري، دون أن يتحول إلى صراع أو تفتيت للجسد الواحد "في ظل يقين بأن إثارة النعرات وتضخيمها جزء من أجندة صهيونية- استعمارية-غربية، تستهدف الهيمنة والسيطرة على المنطقة ومقدراتها، بالترسيخ للتبعية والارتهاق والقُطرية".

وأكد أن المشروع الصهيوني لا مستقبل له في المنطقة، وأنه لم يعد قادراً على مواصلة التوسع، موضحاً أن (إسرائيل) التي كانت تشن الحروب على دول الجوار وتنتصر فيها بسهولة وتنقل المعارك إلى أرض الأعداء بات عمقها ساحة أساسية للحروب وتداعياتها.

وشكك مشعل في قدرة الجيل الحالي من قادة "الكيان الصهيوني" من المستويات السياسية والعسكرية والأمنية، وأنه "لا يملك قدرات الجيل الأول الذي بنى هذا الكيان، بسبب استسراء حالة الفساد في الطبقة الحاكمة وتزايد حالات الانتحار والتهرب من الخدمة العسكرية".

وقال معللاً: منذ حرب ١٩٦٧ لم تنتصر (إسرائيل) في حرب واحدة سوى في اجتياح لبنان، ما يدل على تراجع قدرة المشروع الصهيوني، كما أن مشروع (إسرائيل) الكبرى "انتهى"، وأن الكيان نفسه ماض نحو المسار نفسه الذي انتهت له دولة جنوب أفريقيا العنصرية.

وفيما طالب مشعل بعدم الاستهانة بقوة وقدرة "الكيان الصهيوني" الذي "لا يزال يمتلك معظم وسائل القوة"، فقد دعا إلى عدم الاستسلام للتهديد الإسرائيلي ولا لمشروع التسوية المفروض بضغوط دولية، لأن (إسرائيل) لم تعد تحظ بالدعم الغربي نفسه بفعل جرائمها المتفاقمة في بشاعتها، وبفعل الصمود الفلسطيني الذي كشف عن حقيقة الكيان الصهيوني".

## خطوات مدروسة

وبخصوص تجربة حماس في السلطة، طالب مشعل بعدم الخلط بين مرحلة المقاومة ومرحلة السلطة "لأن السلطة والدولة مرحلة لاحقة لتحرير الأرض وامتلاك السيادة عليها"، ومن ثم فإن "السلطة تحت الاحتلال تشكل تحدياً لكل قوى الثورة والمقاومة".

وأوضح "عندما قررنا المشاركة في السلطة كانت هناك دواعٍ وضرورات تؤكد أن الحكمة والمصلحة والضرورة تتطلب المشاركة في السلطة، رغم أنها ثمرة لاتفاق أوسلو". ولفت إلى أن السلطة آنذاك كانت تتحكم في مفاصل الحياة اليومية للشعب الفلسطيني -في الضفة، والقطاع، والشتات- وتتوب عن الاحتلال في مهامه الأمنية، لاسيما "قمع المقاومة وملاحقة كوادرها بحكم التزامات السلطة مع العدو". وأشار إلى أن السلطة (قبل مشاركة حماس فيها) كانت "تشكل خطراً متعاضداً على مشروع المقاومة وخنجرًا فب ظهرها فكان قرار مشاركة حماس فيها للحد من شرور ومخاطر السلطة". وأضاف: "مشاركة حماس جاءت بعد انتهاء اتفاق أوسلو فور تفجر الانتفاضة الثانية ضد الاحتلال الصهيوني، حيث أصبح التيار العام في الساحة الفلسطينية بمختلف القوى والجماهير يتحرك على أساس مشروع المقاومة". ونبه إلى أن "السلطة بفسادها المتسارع والاستثنائي أصبحت عبئاً على الشعب الفلسطيني فكان من الطبيعي والواجب محاربة هذا الفساد وتعزيز عوامل الصمود الفلسطيني، لذا رفعنا شعار التغيير والإصلاح، جنباً إلى جنب مع العمل المقاوم. واعترف "مشعل" بأن تجربة حماس في السلطة قد تكون شابهة بعض الأخطاء لكن الإيجابيات كانت أكثر، "خاصة إنقاذ المقاومة حتى لا تقع ضحية لتنسيق وتحالف أمّني غير مسبوق مع الاحتلال".

### المرجعية الغائبة

واعترف مشعل أن واقع منظمة التحرير "بات موضوعاً شائكاً وأزمة حقيقية في الساحة الفلسطينية"، كما أنه يمثل تحدياً كبيراً لكل القوى والشخصيات الفلسطينية، وأن "الشعب الفلسطيني بات محروماً من وجود مرجعية شرعية وحقيقية تمثل قواه وفصائله وشخصياته ووجوده الواسع الممتد في الداخل والخارج". وطالب بإعادة بناء منظمة التحرير "طبقاً للتوافقات والوثائق التي وقعت عليها مختلف الأطراف الفلسطينية والعمل على إعادة بناء المنظمة وإصلاحها على أسس ديمقراطية". وأوضح أن "المنظمة على الرغم مما أصابها من ضعف وتراجع وما وقعت فيه قياداتها من أخطاء وتراجعات سياسية فإنها تبقى إطاراً له تاريخه وإنجازاته ورصيده في التجربة الفلسطينية، تستوجب معالجة أخطائها وترهّلها". وعبر مشعل عن رفضه التفریط في أي إطار وطني يحصل على اعتراف وقبول عربي وإقليمي ودولي "لأن هذا الإطار يصبح رصيذاً لا يجوز للشعب والقضية، بشرط ألا يكون ذلك على حساب حقوقنا وثوابتنا الوطنية"، داعياً إلى "ضرورة التوافق المجتمعي والوطني على المرجعيات التي تمثل الشعوب حتى لا يؤدي اختطاف هذه المرجعية من قبل فصيل -دون سند أو شرعية ديمقراطية أو قبول وطني- إلى قتل هذه المرجعية ويفقد موقعا وشرعيتها".

وأعلن أن "حماس تحاول إيجاد مخرج حقيقي يجمع الشعب الفلسطيني وقواه جميعاً على مرجعية حقيقية، بعيداً عن اللجوء إلى خيارات تزيد الانقسام والتفكك"، وحذر من "التفرد والهيمنة والاحتكار الذي يحقق مصالح الأمريكيين والإسرائيليين الراغبين في طي صفحة منظمة التحرير لتصفية القضية وشطب حق العودة، الذي يرغب فيه ستة ملايين فلسطيني بالشتات".

### وسيلة للتحرير

وفيما يتعلق بالمقاومة، أوضح مشعل أن النموذج الذي رسخته حماس في هذا الشأن "إضافة مميزة لمشروع النضال الفلسطيني، بعدما تم صوغه وفق رؤية واضحة وجملية من المفاهيم والضوابط". وأكد أن المقاومة



"هي العمود الفقري لمشروعنا، ووسيلتنا الاستراتيجية للتحرير والعودة واستعادة الحقوق وإنهاء الاحتلال الصهيوني للأرض والمقدسات".

وقال "عانينا في بناء المقاومة بالتركيز على بناء الإنسان المقاوم إيماناً وتربوياً ونفسياً وفكرياً، واضعين بعين الاعتبار الانضباط التنظيمي والسلوكي والالتزام بالضوابط الشرعية والأخلاقية للمقاومة"، كما "جرى اعتماد البناء الذاتي للمقاومة المسلحة في الداخل -تجنيداً.. تدريباً.. تسليحاً.. مناورة- وبذل كل الجهود لتحصيل الدعم المالي والفني والتسليح من الخارج بقدر الإمكان".

وأوضح أن "المقاومة وسيلة لا غاية"، محذراً من "تضخيم مفهوم المقاومة حتى تصبح غاية، حتى لا يترتب على ذلك أخطاء كثيرة في الفهم والرؤية والموقف". ونفى "مشعل" أن حماس ليست مجموعة عسكرية بل هي حركة تحرر وطني شاملة، المقاومة محور عملها الرئيس ووسيلتها الاستراتيجية للتحرير وتحقيق المشروع الوطني.

وشدد على أن المقاومة تعمل ضد الاحتلال فقط "كونه يحتل أرضنا، ويعتدي على شعبنا ومقدساتنا لذا نحرص على أن يكون يستعمل السلاح والقوة في مواجهة المحتل الخارجي الذي يعتدي علينا". وفيما يشبه التوضيح بأثر رجعي قال: ما حدث في غزة من أحداث مؤسفة قبل سنوات -صيف ٢٠٠٧- ليس خروجاً على سياسة المقاومة، "لكن هناك فريق فلسطيني رفض نتائج الانتخابات، وسعى للانقلاب على الشرعية الفلسطينية واستقوى علينا بالعدو الصهيوني والأمريكيين واستعمل السلاح ضدنا" لذا كان طبيعياً أن ندافع عن أنفسنا "اضطراً عبر الأطر الرسمية من موقع رئاسة الحكومة الشرعية التي تشكلت عقب الانتخابات التشريعية".

وأكد مشعل أن حماس ترفض الدخول في أي معارك جانبية في المنطقة "خلافاً لما فعله غيرنا في مراحل سابقة.. نحن لم نستخدم القوة والسلاح ضد أي دولة أو طرف عربي حتى لو آذانا وحاصرنا وأساء إلينا واعتقل إخواننا وعذبهم أو طعن مقاومتنا في ظهرها أو حرض علينا".

### ثوابت تنظيمية

ولفت "مشعل" إلى أن حماس حركة مقاومة كما أنها حركة تحرير "تؤمن بأن المقاومة وسيلة والتحرير هدف"، وأشار إلى أن ولادة الحركة جاءت في وقت بالغ الصعوبة عام ١٩٨٧ "بعدما تراجع الخيار العسكري وتشتتت البندقية الفلسطينية، لذا كان لابد من رد الاعتبار لخيار المقاومة المصحوبة بهدف التحرير. وقال "نحن نراكم الإنجازات التي تستهدف استنزاف المشروع الإسرائيلي رغبة في التحرير الشامل بجهد الشعب الفلسطيني ومشاركة الأمة العربية- الإسلامية، وأحرار العالم".

وشدد على أن "القضية الفلسطينية ليست صراعاً فلسطينياً- إسرائيلياً بل صراع الأمة مع مشروع صهيوني احتلالي توسعي يستهدف الأمة لا يقتصر خطره على (إسرائيل)، بل دليل دخول الدول العربية، والمتطوعين من العالمين العربي والإسلامي حروبهم المتتالية ضد (إسرائيل)".

وجدد التأكيد على أن حماس بحكم هويتها الإسلامية وتاريخها وجذورها الإخوانية تتقاطع مع الحركات الإسلامية في العالم بمساحات مشتركة. وأكد أنه رغم اعتزاز الحركة بهذه الجذور والخلفية، فإنها لا تحصر نفسها في ذلك بحكم موقعها في قلب الصراع العربي- الإسرائيلي، ومسئولياتها تجاه الشعب الفلسطيني".

وأوضح أن حماس جاءت لتصحيح المسار ورد الاعتبار للبعدين العربي - الإسلامي، والإنساني في الصراع مع الكيان الصهيوني "على أساس المشاركة الفاعلة التي تترجم إلى برامج عمل ممنهجة ومؤسسية، وليس مجرد الدعم والإسناد".

وكشف مشعل أن الحركة منفتحة على جميع الدوائر الفكرية والحزبية والسياسية في العالم العربي - الإسلامي، وعلى دوائر العمل الوطني القومي لـ "حشد الجهود لصالح فلسطين". واعتبر أن الحركة الإسلامية في عمق مواقع وجودها وعمق تجربتها كانت عوناً لـ حماس في الاستفادة من تجربتها وخبراتها واعتدالها "دون تدخل تنظيمي، حيث يعمل كل داخل ساحتها بقراره التنظيمي وهياكله التنظيمية، وفق أولوياته واجتهاداته".

وأكد أن الحركة الإسلامية بدورها "استفادت من حركة حماس بعد نجاحها كحركة تحرر وطني ذات صبغة إسلامية، في تطوير التجربة الإسلامية المعاصرة عسكرياً، وسياسياً، عبر المشاركة في مؤسسات القرار السياسي الفلسطيني، وإدارة علاقاتها مع المستويات الإقليمية والدولية، على صعيد الممارسة وتحمل مسئوليات الحكم".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٤/١٦

## ٢. عباس يختتم زيارة الكويت ويلتقي رجال أعمال فلسطينيين

الكويت - البيان: اختتم الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس زيارة إلى دولة الكويت، استمرت يومين، أجرى خلالها مباحثات مع أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح والتقى كبار المسؤولين الكويتيين ورجال الأعمال.

وفي مستهل جلسة مباحثات بين الزعيمين مساء الاثنين قلّد عباس أمير الكويت وسام القدس من الدرجة العليا، فيما قلّد الشيخ صباح الرئيس الفلسطيني وسام مبارك الكبير. وأمس استقبل عباس قبيل مغادرته الكويت وفداً من رجال الأعمال الفلسطينيين بحث معهم تطورات القضية الفلسطينية، وتركز الحوار على ملف المصالحة.

البيان، دبي، ٢٠١٣/٤/١٧

## ٣. فياض يدعو إلى إجراء الانتخابات العامة والإسراع في تشكيل حكومة فلسطينية جديدة

رام الله - محمد يونس: دعا رئيس الوزراء الفلسطيني المستقيل سلام فياض إلى "الإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة وتمتين جبهتنا الداخلية، وإجراء الانتخابات العامة باعتبارها المدخل الوحيد لإعادة بناء نظامنا السياسي"، واعداداً الفلسطينيين بمواصلة العمل معهم من موقع آخر.

وتأتي هذه التصريحات في سياق حديثه الأسبوعي الأخير كرئيس للحكومة، وجّه خلاله رسائل مؤثرة إلى الجمهور الفلسطيني حملت ملامح تجربته والعقبات التي واجهها.

ودأب فياض، منذ توليه رئاسة الحكومة قبل حوالي ست سنوات، على توجيه حديث أسبوعي إلى الجمهور عبر وسائل الإعلام المحلية، تناول فيها بالشرح قرارات حكومته وإجراءاتها ومواقفها. واعتبر ذلك شكلاً أساسياً من التواصل مع الجمهور.

وتطرق فياض في حديثه الذي تبثه اليوم محطات الإذاعة والتلفزة في الضفة الغربية، وحصلت "الحياة" على نسخة منه، إلى "التحديات الكبيرة التي تواجهنا، وبخاصة الأوضاع الداخلية، وضرورة استنهاض طاقاتنا في

إطار يكفل تحقيق أعلى الانسجام المطلوب بين مكونات نظامنا السياسي كافة، وبما يساهم في توحيد كل الجهود في مواجهة الاحتلال ومخططاته المستمرة في استهداف وجود شعبنا وحقه في الحياة والبقاء على أرض وطنه".

ولفت إلى انه تولى رئاسة الحكومة عقب الانقسام الداخلي في ظل ظروف "ربما كانت الأكثر تعقيداً منذ إنشاء أول سلطة وطنية فلسطينية على أرض فلسطين"، مشيراً إلى انه "كان لالتفاف كل مواطن منكم حول برنامج عملنا، والذي استمد أولوياته أساساً من احتياجاتكم، الفضل الأكبر والركيزة الأهم في تمكيننا من إعادة بناء مؤسساتنا الوطنية، والنهوض بدورها وقدرتها على القضاء على حالة الفوضى التي كانت مُستشرية ومدمرة لمشروعنا الوطني".

واعتبر فياض أن التحدي الأكبر الذي واجهه ويواجه أية حكومة مقبلة هو "إعادة الوحدة للوطن ومؤسساته بعد الانقسام الذي فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية"، معتبراً "إن هذه الوحدة تشكل حجر الزاوية لإمكان تجسيد دولة فلسطين المستقلة على الأرض، حيث أنه كما لا دولة من دون القدس عاصمةً أبديةً لها، فإنه لا دولة من دون قطاع غزة".

واعتبر أن إنجاز هذا الأمر "يتطلب العودة إلى الشعب، وإجراء الانتخابات العامة باعتبارها المدخل الوحيد لإعادة بناء نظامنا السياسي".

وقال إن المهمة الأساسية لحكومته المنصرفة "تركزت على توفير كل ما من شأنه تعزيز قدرة شعبنا على الصمود، وتمكينه من البقاء على أرضه، وتوفير المناخ الكفيل باستنهاض طاقاته في معركة التحرير الوطني والبناء الديمقراطي في مواجهة مخططات الاحتلال وسياساته".

وتركز برنامج الحكومات التي قادها فياض على دعم بقاء وصمود المواطنين في المناطق المهددة بالاستيطان. وخاضت حكومته صراعاً مع الحكومة الإسرائيلية بسبب قيامها بمشاريع في المناطق "ج" الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية بموجب اتفاقات أوسلو والتي تشكل ٦٠ في المئة من مساحة الضفة الغربية. وحصل فياض على تمويل غربي لعشرات المشاريع في هذه المناطق.

وقال: "كان هذا الأمل الذي يريه شعبنا يومياً، يتعاضم بالقدر الذي يتمكن فيه طفل من الوصول إلى مدرسته، أو فلاح من البقاء على أرضه، أو مواطن في الصمود ليوم آخر".

واعتبر "أننا اليوم بأمس الحاجة إلى تمتين جبهتنا الداخلية، وإزاحة كل مظاهر الضعف في بنية نظامنا السياسي، وبما يحقق المزيد من الالتفاف حول مشروعنا الوطني".

وتعهد فياض مواصلة العمل السياسي من موقع آخر في المستقبل قائلاً: "أود أن أؤكد لكم أن التحدي عن هذه المهمة لا يعني بأي حال من الأحوال التخلي عن الفعل والإسهام، كما هو حال كل واحد منكم في دور الكل الفلسطيني في الدفاع عن قضية شعبنا وحقوقه الأساسية في الحرية والكرامة، وتوفير كل ما من شأنه تقريب لحظة انتصارها".

وترأس فياض أمس الاجتماع الأخير للحكومة المستقلة. ودعا في بيان له عقب الاجتماع إلى "الإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة"، متمنياً لها النجاح، والبناء على ما تم تحقيقه من إنجازات.

ودان بيان الحكومة استمرار انتهاكات جيش الاحتلال والمستوطنين، لا سيما في القدس، والتي كان آخرها القيام بحفريات في ساحة البراق في المسجد الأقصى، الأمر الذي تسبب في تدمير آثار إسلامية عريقة في المنطقة.

وجدت الحكومة دعوتها للمجتمع الدولي، وخصوصاً الأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقيات جنيف إضافة إلى المنظمات الدولية الحقوقية، بضرورة تحمل مسؤولياته القانونية والسياسية والأخلاقية والزام إسرائيل باحترام وتطبيق القانون الدولي والمواثيق ذات الصلة بحقوق الأسرى وإطلاق سراح الأسرى المضربين عن الطعام فوراً، وبشكل خاص الأسير سامر العيساوي الذي يواجه خطر الموت. وحملت حكومة الاحتلال المسؤولية القانونية عن حياة وصحة الأسرى جميعاً، وخصوصاً المضربين عن الطعام والمرضى.

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٤/١٧

#### ٤. الحكومة في غزة تطالب مصر بفتح معبر رفح التجاري

غزة: طالبت الحكومة الفلسطينية في غزة، مصر بفتح معبر رفح التجاري، لا سيما في ظل إغلاق المعبر التجاري الوحيد، معبر "كرم أبو سالم" من قبل الاحتلال. وشددت وزارة الاقتصاد الوطني بغزة في بيان تلقت "قدس برس" الثلاثاء (٤/١٦) على ضرورة الجدية في اعتماد المنطقة المشتركة مع مصر في إطار دورها الريادي في دعم القضية الفلسطينية. وأشارت إلى أن الاحتلال الإسرائيلي شدد خلال الأسابيع المنصرمة، من حصاره المفروض على قطاع غزة، عبر الإغلاق المتعمد لمعبر "كرم أبو سالم" التجاري الوحيد الذي يربط القطاع مع فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨..

قدس برس، ٢٠١٣/٤/١٦

#### ٥. النائب إسماعيل الأشقر: الاحتلال يتحمل مسؤولية أيّ تصعيد قادم ضدّ غزة

غزة - أحمد المصري: أكد النائب إسماعيل الأشقر، أخذ تهديدات قادة جيش الاحتلال الإسرائيلي بشن عدوان على قطاع غزة على محمل الجد، وذلك لاعتبارات يمينية الحكومة الإسرائيلية وتطرفها، ورغبتها بارتكاب اعتداءات جديدة بحق الشعب الفلسطيني. وقال الأشقر في تصريح لـ"فلسطين": "يبدو أن هناك ضوء أخضر من القادة الصهاينة لارتكاب المزيد من المجازر ضد شعبنا، لأنهم لم يجلبوا على جرائمهم سابقاً لمحكمة الجنايات الدولية"، محملاً الاحتلال مسؤولية أي تصعيد قادم على قطاع غزة.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٤/١٦

#### ٦. أحمد مجدلاوي لا يستبعد إعادة تكليف فياض

وكالات: أعلن وزير فلسطيني، أمس، أن أمام الرئيس محمود عباس ثلاثة سيناريوهات لتشكيل حكومة جديدة، بينها إعادة تكليف رئيس الوزراء المستقيل سلام فياض. وأوضح وزير العمل أحمد مجدلاوي أن السيناريو الأول أمام عباس هو استمرار حكومة تصريف الأعمال لعدة أشهر لحين إتمام المصالحة وتشكيل حكومة التوافق مع حركة حماس، للتحضير لإجراء انتخابات عامة. وذكر أن السيناريو الثاني يقوم على تكليف عباس شخصية من حركة فتح أو أخرى مستقلة لترؤس حكومة في ضوء الجمود الحاصل في ملف المصالحة، أما السيناريو الثالث فيقوم على إعادة تكليف فياض نفسه، معتبراً أن جميع الاحتمالات واردة.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٤/١٧

#### ٧. وزارة الأسرى تدعو لاستخدام كل أدوات القانون الدولي لتوفير الحماية القانونية للأسرى

رام الله - الحياة - أ ف ب: قالت وزارة الأسرى الفلسطينيين إن بين الأسرى ١٤٠٠ أسير يعانون أمراضاً مختلفة، وإن ١٧٠ أسيراً في حاجة إلى عمليات عاجلة، و ٨٥ أسيراً يعانون إعاقات مختلفة، و ٢٥ أسيراً مصابون بالسرطان.

وبينت الوزارة في تقرير لها أمس، أنه منذ العام ١٩٦٧ استشهد ٢٠٤ أسرى بسبب التعذيب والإهمال الطبي والقتل العمد بعد الاعتقال أو نتيجة الضرب والرصاص الحي ضد الأسرى. وأضافت أن المئات من الأسرى استشهدوا بعد تحررهم من السجن متأثرين بأمراض ورثوها من السجن والتعذيب والإهمال الطبي.

ودعت وزارة شؤون الأسرى الفلسطينية إلى استثمار المكانة الجديدة للفلسطينيين كعضو مراقب في الأمم المتحدة واستخدام كل أدوات القانون الدولي لتوفير الحماية القانونية للأسرى "وذلك حيال تواصل الجرائم الإسرائيلية بحق الأسرى". وقالت الوزارة إنه لا بد من إلزام إسرائيل باحترام أحكام القوانين الدولية وقواعدها في تعاملها مع الأسرى". ودعت إلى الإسراع في الانضمام إلى اتفاقيات جنيف والوكالات الدولية التابعة للأمم المتحدة بما في ذلك محكمة الجنايات الدولية في لاهاي، لملاحقة المسؤولين الإسرائيليين على ما يقرّفونه من جرائم حرب ضد الإنسانية بحق الأسرى.

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٤/١٧

#### ٨. "الوطني الفلسطيني" يطالب بتفعيل اتفاقيات جنيف الخاصة بمعاملة الأسرى الفلسطينيين

عمان - كمال زكارنة: أكد المجلس الوطني الفلسطيني بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني، أن الوفاء للأسرى ونضالهم يكون بالعمل المستمر والجاد لإطلاق سراحهم، وحشد الموارد المحلية والعربية والدولية وعلى كافة الصعد من أجل إنهاء معاناتهم المستمرة، وأن يكون ذلك أحد المستلزمات الواجبة لاستئناف أية مفاوضات مع الجانب الإسرائيلي.

وطالب الأمم المتحدة بمؤسساتها المعنية بتفعيل اتفاقيات جنيف الخاصة بمعاملة الأسرى الفلسطينيين كأسرى حرب ناضلوا من أجل حرية بلدهم.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/٤/١٧

#### ٩. جبروزاليم بوست: السلطة الفلسطينية تطالب واشنطن بالضغط على أردوغان لإلغاء زيارته لغزة

السبيل: كشفت صحيفة "جبروزاليم بوست" اليوم أن السلطة الفلسطينية طلبت من الإدارة الأميركية، الضغط على رئيس الحكومة التركية "رجب طيب أردوغان"، لإلغاء زيارته المرتقبة لغزة.

وقال مسؤول كبير في حركة فتح ومستشار للرئيس محمود عباس للصحيفة، إن السلطة تعارض خطة رئيس الحكومة التركية "أردوغان" زيارة قطاع غزة، موضحاً بأن قيادة السلطة طلبت من الإدارة الأميركية ممارسة الضغوطات على أردوغان لإلغاء زيارته إلى قطاع غزة.

السبيل، عمان، ٢٠١٣/٤/١٧

#### ١٠. النائب أبو حلبية: بدء التحضير لمسيرة القدس العالمية في ذكرى احتلالها



غزة: كشف النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد أبو حلبية، رئيس اللجنة الوطنية للمسيرة العالمية إلى القدس، عن بدء الاستعدادات لإطلاق فعاليات مسيرة القدس في جميع دول العالم. وقال أبو حلبية لـ "قدس برس"، الاثنين (٤/١٦)، إنه تقرر تنظيم المسيرات في يوم الجمعة الموافق السابع من حزيران/ يونيو المقبل، وهي الذكرى السادسة والأربعين لاحتلال الجزء الشرقي من المدينة المقدسة بما فيها المسجد الأقصى المبارك وبقية الأماكن المقدسة".

قدس برس، ٢٠١٣/٤/١٦

### ١١. وزارة الخارجية في غزة تستقبل وفداً بريطانياً

غزة: استقبلت وزارة الخارجية الفلسطينية بغزة بمقرها في مدينة غزة اليوم الثلاثاء (٤/١٦)، وفداً بريطانياً على رأسه "لورين بوث" الأخت غير الشقيقة لزوجة رئيس الوزراء البريطاني السابق طوني بلير، وزوجها. وثمن الدكتور غازي حمد، وكيل الوزارة ورئيس اللجنة الحكومية لاستقبال الوفود، هذه الزيارة، معتبراً أنه تأتي في سياق الجهود الإنسانية المخلصة لكسر الحصار بشكل نهائي عن قطاع غزة وحكومته. واستعرض واقع قطاع غزة وأبرز التحديات والمشكلات التي تواجه الحكومة الفلسطينية بغزة وعلى الأخص وزارة الخارجية. متحدثاً عن مدى الذهول الذي أصاب كثير من المتضامنين بسبب التطور الذي أحدثته الحكومة في غزة خلال السنوات السبع السابقة رغم ما واجهت من حصار وإغلاق للمعابر. ومن جهتها ثمنت "لورين بوث" جهود الحكومة الفلسطينية في غزة، وشكرت الوزارة على حسن الاستقبال والضيافة.

قدس برس، ٢٠١٣/٤/١٦

### ١٢. وزارة المواصلات في غزة تسمح باستيراد المركبات من مصر

غزة - صفا: سمحت وزارة النقل والمواصلات في غزة للمستوردين والتجار بإدخال المركبات من الجانب المصري وفق شروط وآليات معينة. وقال الوزير أسامة العيسوي في بيان صحفي تلقت "صفا" نسخة عنه الأربعاء: "سيكون بإمكان التجار والمستوردين من الآن فصاعداً استيراد مركبات من الجانب المصري وفق الآليات التي أعدتها وزارة المواصلات لذلك".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ٢٠١٣/٤/١٧

### ١٣. تحليل: "استقالة فياض" بداية استقرار أم إرباك للسلطة؟

قلقيلية - عبد الحميد مصطفى: أثارت أزمة استقالة رئيس حكومة رام الله سلام فياض تساؤلات عديدة حول طبيعة وشكل المرحلة المقبلة التي يرسمها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في الضفة الغربية، وسط مطالبات بتشكيل حكومة وحدة وطنية في إطار المصالحة الفلسطينية. وقيل رئيس السلطة عباس، مساء السبت الماضي، استقالة رئيس حكومته في رام الله سلام فياض، بعد أيام من تقديمه إياها؛ بسبب خلافات بينه وبين حركة "فتح"، التي طالبت علناً بإقالته. محاولة ترقيعية

وعد النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني د.حسن خريشة قبول استقالة فياض "محاولة ترقيعية جاءت لإرضاء أطراف في فتح وغيرها".

وقال لـ"فلسطين": "الأسبوع القادم سيكون حاسماً في أمر تشكيل الحكومة المقبلة بالضافة"، مشيراً إلى أن إعادة فياض تشكيل حكومة تسيير الأعمال لا تضيف أي جديد إلى الساحة السياسية بالضافة؛ "فسلام فياض يرأس حكومة تسيير الأعمال منذ بداية الانقسام، ولا جديد في تعيينه مرة ثانية مسيراً للأعمال".

وأضاف: "محمود عباس وسلام فياض كانا في ظروف تاريخية يعرفها الجميع، ضمن خطة "الإصلاح الأمريكي"، وفرض سلام فياض وزيراً للمالية ومحمود عباس رئيساً للوزراء، والرجلان عملاً معاً، ونتيجة الضغوط على عباس من جميع أعضاء اللجنة المركزية؛ قبل الاستقالة".

من ناحيته، قال النائب في المجلس التشريعي د.ناصر عبد الجواد: "رحيل فياض أمر طبيعي؛ لأن مجيئه كان غير طبيعي، وفرض على الشعب الفلسطيني، ولم يمنحه الثقة المجلس التشريعي المنتخب، لذا كان وجوده شاذاً".

وأضاف: "أعتقد أن الأحوال لن تستقر بعد رحيل فياض؛ لأن السلطة تسير على صفيح ساخن، فالتدخلات الأمريكية والإسرائيلية ستستمر في شكل الحكومة القادمة، ولن تكون الحكومة العتيدة توافقية بين الفصائل، أو حكومة مصالحة؛ لأن الرئيس محمود عباس يريد حكومة يستطيع تسويقها للأمريكان والإسرائيليين، ولن توافق حماس على شكل هذه الحكومة، لذا الأمور لن تكون مبشرة بحكومة مصالحة أو حكومة توافقية".

وبيّن أن الخلافات بين قادة حركة فتح ستطفو على السطح في الوقت المقبل؛ "نتيجة الصراع على من سيحصل على قدر أكبر من كعكة الحكومة المسمومة، ولن تستقر الأحوال في ظل الصراعات الداخلية في حركة فتح، والتدخلات الخارجية الممثلة بأمريكا و"إسرائيل"، وهذه الخلافات ستبعد قطار المصالحة عن السكة في قادم الأيام"، وفق تعبيره.

### صراع المصالح

بدوره، رأى أستاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح بنابلس المحلل السياسي د.عبد الستار قاسم أن رحيل فياض جاء نتيجة صراعات بينه وبين حركة فتح التي تضررت من وجوده، في إطار الصراع على المصالح.

وقال: "لا علاقة للمبادئ في هذا الصراع "الميكافيلي"، فالسلطة في الضفة الغربية تبحث عن أموال سياسية تثبت وجودها على الأرض، والحديث عن ثوابت وطنية ما هو إلا فقاعات إعلامية، وسوف

تستمر الصراعات داخل أروقة السلطة في رام الله؛ ليس بهدف تصويب البوصلة السياسية، بل هو صراع المصالح".

فلسطين أون لاين، ١٦/٤/٢٠١٣

### ١٤. أبو مرزوق: زيارة أردوغان لقطاع غزة تسهم في كسر الحصار

اعتبر عضو القيادة السياسية لحركة حماس موسى أبو مرزوق، أن زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان لقطاع غزة أواخر مايو القادم، تساهم في كسر الحصار عن القطاع الساحلي.

وقال أبو مرزوق في تصريح نشره عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، : "إن من يتوهم أن إبقاء الحصار على غزة الصامدة يساهم في إغلاق ملف الانقسام مخطأ.. إن الأحرار لا يقادون بالعصا وعذابات

أهلنا في القطاع تزيدهم إصرارا على التحدي، والوحدة الوطنية خيار الأهل ولكل من في القطاع لأنه طريق النصر، وتنحصر المصلحة الفلسطينية في إنهاء الانقسام".  
وأضاف "أن الشعوب لا تنسى من يقف معها في أوقات الشدة ومن يقف مع أعداءها وشعبنا الفلسطيني يعلم من يحاصره ومن يعمل على كسر الحصار عنه".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٤/١٦

#### ١٥. حماس تعد تهديدات "إسرائيل" ضد غزة "حرباً نفسية"

القدس المحتلة - يو بي آي: اعتبر الناطق باسم حركة "حماس" فوزي برهوم أن تهديدات الجيش الإسرائيلي بشن عملية عسكرية أوسع في غزة تأتي "في إطار الحرب النفسية لإرهاب الشعب الفلسطيني ولترميم معنويات جنوده".

وقال برهوم، في تصريح نشره على صفحته على الفايسبوك، إن "تهديدات رئيس أركان جيش الاحتلال بيني غانتس بشن عملية عسكرية واسعة ضد قطاع غزة تأتي في إطار الحرب النفسية لإرهاب شعبنا، ولترميم معنويات قادته وجنوده التي انهارت أمام صمود وضربات المقاومة في معركة الفرقان وحجارة السجيل".  
وأضاف إنه "في حال ارتكب الاحتلال أي حماقات تستهدف شعبنا ومقاومتنا، ستكون المقاومة وعلى رأسها كتائب القسام له بالمرصاد دفاعاً عن أهلنا وشعبنا ومقدساتنا، وهذا واجب وطني وديني وأخلاقي، ونحن عازمون على تأديته مهما كلفنا الثمن".

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٤/١٧

#### ١٦. "القدس العربي": اجتماع حاسم لمكتب حماس السياسي في قطر لتوزيع المهام

لندن: يبدأ أعضاء المكتب السياسي الجديد لحركة حماس المقيمين خارج العاصمة القطرية الدوحة، بالتوافد إليها خلال الساعات المقبلة لعقد أول اجتماع لهم بعد الانتخابات، التي جرت قبل أسبوعين في العاصمة المصرية القاهرة وجرى خلالها التجديد لخالد مشعل لزعامة الحركة مرة أخرى.

ومن المقرر أن يغادر قطاع غزة إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة، الذي جرى اختياره في الانتخابات الأخيرة نائباً لمشعل، إضافة لأعضاء المكتب السياسي، وهم بحسب ما رشح من معلومات عن انتخابات حماس الأخيرة كل من الدكتور خليل الحية، وعمار العملي، وروحي مشتى ويحيى السنوار.

وترددت أنباء أن هنية سيغادر القطاع إلى مصر ومنها إلى الدوحة الخميس، وسيوكل مهام إدارة حكومته في قطاع غزة لنائبه المهندس زياد الظاظا، حيث سيفوض بصلاحيات كاملة.

وسيصل الدوحة أيضاً الدكتور موسى أبو مرزوق المقيم في القاهرة، والذي فاز بعضوية المكتب السياسي، لكنه لم يستطع المحافظة على منصبه كنائب للرئيس في الانتخابات الأخيرة، كما سينقل للدوحة صالح العاروري عضو المكتب السياسي المقيم في تركيا.

وقال مسؤول في حماس لـ "القدس العربي" إن الاجتماع سيشهد توزيع المهام على أعضاء المكتب السياسي الجديد، خاصة أولئك الذين جرى اختيارهم في الانتخابات الأخيرة في القاهرة.

وقال المسؤول أنه سيتم التأكيد في اجتماع الدوحة على إيكال إدارة شؤون الحركة في غزة لإسماعيل هنية، وسينتقل ملف الإعلام من العضو السابق في المكتب عزت الرشق إلى عمار العملي.

وتوقع أن يبقى ملف إدارة المصالحة وإنهاء الانقسام في يد موسى أبو مرزوق المقيم في القاهرة، ما لم يستجد أي جديد بهذا الشأن، إضافة إلى بقاء ملف العلاقات الدولية بيد أسامة حمدان المقيم في العاصمة اللبنانية بيروت.

القدس العربي، لندن، ١٧/٤/٢٠١٣

#### ١٧. البردويل: المانحون لا يثقون بمصادقية السلطة الفلسطينية

الرسالة نت - محمود هنية: رفض الدكتور صلاح البردويل القيادي في حركة حماس، دعوة رئاسة السلطة الفلسطينية، بتحويل وتقديم أموال الجهات المانحة المقدمة للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، عبر مؤسسات السلطة.

ورأى البردويل في حديث خاص لـ"الرسالة نت" الثلاثاء، بعدم وجود مبرر لتلك الدعوات الموجهة بتحويل الأموال المانحة عبر السلطة، منتقداً في الوقت ذاته اعتبار زيارة الوفود المتضامنة للقطاع، بمنزلة تعزيز للانقسام الفلسطيني.

وأكد البردويل أن التبرعات تقدم بشكل إنساني لسكان القطاع، من أطراف وشخصيات تتعاطف مع أهله بفعل الحصار "الجائر" عليهم.

وحمل البردويل السلطة المسؤولية عن توقيف منحة الاتحاد الأوروبي لمحطة الكهرباء الوحيدة في القطاع، وهو ما تسبب بكارثة إنسانية مستمرة، نتج عنها توقف عمل المحطة.

واستهجن البردويل، مزاعم قيادة فتح، بتحويل أموال للحكومة في قطاع غزة، وتقديم رواتب لقيادات وشخصيات في حركة حماس، وفق قول عزام الأحمد.

وأشار القيادي في حركة حماس إلى أن السلطة عملت على قطع رواتب عدد من كوادر وانصار حركة حماس في قطاع غزة والضفة المحتلة، فضلاً عن الفصل الوظيفي بحق آخرين، وانتهاج سياسة السلامة الأمنية التي منع بسببها توظيف عدد من عناصر الحركة بالضفة.

وأضاف البردويل "السلطة عملت على فصل كل من له علاقة بحماس، وشملت أيضاً من تعامل معها، وتوجّه للعمل في وزارات القطاع حتى في ظل الأزمة، بما في ذلك فصلها لمعلمين وأطباء استمروا بعملهم في الحكومة".

الرسالة، فلسطين، ١٦/٤/٢٠١٣

#### ١٨. حماس تدعو عباس لتنفيذ اتفاقات المصالحة رزمة واحدة

غزة- نادر الصفدي: دعت حركة "حماس"، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وحركة "فتح"، إلى البدء بإجراءات تطبيق وتنفيذ اتفاقات المصالحة الوطنية على الأرض.

وقال سامي أبو زهري الناطق باسم الحركة، في تصريح خاص لـ"فلسطين أون لاين"، "عباس مطالب الآن بتنفيذ كل اتفاقات المصالحة، وعدم التعامل بانتقائية في معالجة ملفاتها".

وأكد أبو زهري أن كرة المصالحة الآن في ملعب حركة "فتح"، واستمرارها في التعامل بانتقائية مع ملفات المصالحة وعدم توفير أجواء الحريات في الضفة الغربية سيبقيها مجمدة، دون أي حراك إيجابي.

وأضاف الناطق باسم حركة "حماس"، المطلوب من "فتح" تنفيذ اتفاق المصالحة رزمة واحدة وبالتزامن في كافة ملفاتها المتبقية، مشيراً إلى أن مشاورات تشكيل الحكومة الانتقالية التي سترأسها الرئيس محمود عباس هي جزء من تلك الملفات التي سيتم بحثها لاحقاً.

وقال أبو زهري : إذا التزمت فتح بتنفيذ الاتفاق بكامله واحترام حق شعبنا في إجراء الانتخابات لمؤسسات المنظمة والسلطة بشكل متزامن حسب الاتفاق وعدم اقتصارها على انتخابات السلطة فإن هذا سيعطي فرصة جديدة لدفع جهود المصالحة".

وأوضح، أن إعلان المصالحة ينص في بنده الأول على إجراء انتخابات متزامنة للمجلس الوطني للمنظمة مع المجلس التشريعي والرئاسة وهو ما تم التأكيد عليه في كل أوراق المصالحة المتفق عليها في القاهرة.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٤/١٧

#### ١٩. فتح تدعو حماس الى إجراء انتخابات اتحادات الطلبة في غزة

رام الله: دعا المتحدث باسم حركة 'فتح' أسامة القواسمي، حركة 'حماس' السماح بإجراء انتخابات اتحادات الطلبة في جامعات غزة، معتبراً أن مشاركتها في انتخابات الجامعات في الضفة بحرية كاملة ومنعها في غزة يعتبر تناقضاً كبيراً في المواقف يعكس فهم حماس الخاطئ لمعنى الديمقراطية والشراكة السياسية.

وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٣/٤/١٧

#### ٢٠. قيادي في حركة فتح: لا نريد لأردوغان أن يلعب ألعاب الصغار كبعض الأشخاص الذين يأتون لغزة

قال القيادي في حركة فتح يحيى رباح تعليقاً على زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان لقطاع غزة "سبق ان اعلن أردوغان عن عدة زيارات لغزة لكنها لم تتم لأنها ليست ضرورية وتأتي في حساب الإضرار بالمصالح العليا للشعب الفلسطيني، وأرجو أن يعدل عن هذه الزيارة الا اذا تفاهم مع الرئيس عباس حولها".

وأضاف رباح في تصريحات لاذاعة (راية اف ام) المحلية "أردوغان رجل دولة مسؤول لا يجب أن يلعب ادوار صغيرة مثل الادوار التي يلعبها اخرون، من المفترض أن يبحث اردوغان الزيارة مع الرئيس قبل اتخاذ القرار". وقال "لا نريد للسيد اردوغان ان يلعب العاب الصغار مثل بعض الاشخاص الذين يأتون لقطاع غزة يأتو ليتصوروا على دماننا وأشلاننا".

وحول ما تناقلته بعض الصحف العبرية أن اعلان موعد الزيارة تم بعد زيارة اردوغان لواشنطن عقب رباح "على اردوغان الا يعزف على اوتار الانقسام الفلسطيني لتنفيذ أوامر واشنطن".

وأضاف " نريد من تركيا الدولة الاسلامية الصديقة ان تكون داعمة للنضال الفلسطيني والشرعية الفلسطينية ووحداية التمثيل الفلسطيني".

وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٣/٤/١٧

#### ٢١. القيادي في حركة الجهاد نافذ عزام: مصير الشعب الفلسطيني لن يقرر بالبيت الأبيض

غزة: أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين نافذ عزام، أن مصير الشعب الفلسطيني لن يتم إقراره إلا في فلسطين وفي ساحات الوطن العربي والإسلامي.



وأوضح عزام في كلمة له خلال حفل أقامته دائرة التنمية البشرية التابعة للجهاد الإسلامي بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني، أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما في زيارته الأخيرة للمنطقة لم يأت بجديد حينما قدم المزيد من الدعم لإسرائيل ولم يأت بجديد حينما طالب العرب كلهم بضرورة الاعتراف بإسرائيل والتطبيع معها، وحينما ضغط على السلطة الفلسطينية للعودة للتفاوض. وأوضح عزام أن مصير الشعب الفلسطيني لن يقرر في البيت الأبيض أو في أروقة الخارجية الأمريكية أو في مجلس الأمن، مصير الشعب يتقرر هنا في فلسطين وفي كل ساحات الوطن العربي والإسلامي. وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٣/٤/١٧

**٢٢. أبو مجاهد: نأخذ التهديدات الإسرائيلية بشن عملية واسعة على قطاع غزة على محمل الجد**  
غزة: أكدت المقاومة الفلسطينية على أنها تأخذ التهديدات الإسرائيلية بشن عملية واسعة على قطاع غزة على محمل الجد، مشيرة إلى أنها على أتم الاستعداد والجاهزية لذلك. وقال أبو مجاهد الناطق باسم "الوية الناصر صلاح الدين"، الذراع العسكري للجان المقاومة الشعبية: "نحن نأخذ هذه التهديدات لرئيس الأركان الإسرائيلي على محمل الجد ونعتبر أنها ربما تكون مقدمة لعدوان جديد على أبناء شعبنا الفلسطيني، ولكننا في المقابل فإن المقاومة الفلسطينية على أتم الجاهزية لرد وصد أي عدوان على أبناء شعبنا الفلسطيني مهما كلفنا ذلك من ثمن". وأضاف أبو مجاهد لـ "قدس برس": "قلنا قبل ذلك إن المقاومة استعادت قدراتها على الصعيدين العسكري وعلى صعيد تنظيم وترتيب صفوفها بعد حرب حجارة السجيل، ولكن إذا فرضت علينا أي معركة أي كانت فإنه ليس لنا من خيار سوى مقاومة هذا الاحتلال بكل ما نمتلك من وسائل وطرق". قدس برس، ٢٠١٣/٤/١٦

**٢٣. نتنياهو: دولة يهودية إلى جانب دولة فلسطينية منزوعة السلاح مع ضمان أمن إسرائيل**  
ذكرت الأيام، رام الله، ٢٠١٣/٤/١٧، من القدس، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو جدد التأكيد على شروطه للسلام مع الفلسطينيين وهو تطبيق مبدأ الدولتين للشعبين، حيث الدولة اليهودية ستعيش الى جانب دولة فلسطينية منزوعة السلاح وان يكون الاتفاق مرتبطاً بالأمن. وقال نتنياهو في كلمة أمام السلك الدبلوماسي المعتمد لدى اسرائيل خلال حفل استقبال لمناسبة ذكرى قبول الامم المتحدة بدولة اسرائيل: "اننا ملتزمون بطموحنا لتحقيق السلام. وهذا السلام سيكون مبنياً على مبدأ الدولتين للشعبين، حيث الدولة اليهودية ستعيش الى جانب دولة فلسطينية منزوعة السلاح. ولكن، من أجل ضمان ديمومة اتفاق السلام، فيجب عليه أن يكون مرتبطاً بالأمن. ينبغي أن دولة اسرائيل ستكون قادرة على الدفاع عن نفسها بنفسها وسيكون أمنها عنصراً أساسياً بأي اتفاق سلام مستقبلي". أما بشأن المشروع النووي الإيراني فقال نتنياهو: "شاهدنا مؤخراً نتائج الممارسات التي قام بها نظام بري يمتلك أسلحة نووية. وشاهدنا أيضاً أن عقوبات صارمة ليست فعالة بالضرورة ضد نظام يتسم باصرار كافٍ ولذا نعتزم على ضمان عدم حدوث ذلك مرة أخرى. اذا حصلت ايران على أسلحة نووية، فهذا سيغير العالم. عندما قلت ذلك سابقاً أصغى الكثير من الزعماء الدوليين واتفقوا معي ولكن الآن يمكن الموافقة على

ذلك من وجهة نظر أخرى وأعتقد أنه يجب على جميع الحكومات في العالم أن تعمل كل ما بوسعها من أجل ضمان عدم تحقيق هذا الخطر".

وأضاف عرب ٤٨، ١٧/٤/٢٠١٣، أن الإذاعة الإسرائيلية (ريشيت بيت) نقلت عن نتنياهو قوله إن إسرائيل قالت نعم لخطة تقسيم فلسطينيين من العام ١٩٤٧ (قرار التقسيم). وبحسبه فإن إسرائيل تقول نعم اليوم أيضا. كما قال نتنياهو إن "من واجبنا منع إيران من تطوير أسلحة نووية".

#### ٢٤. يعالون: لم يعد هناك جيش بالمنطقة قادر على مواجهة الجيش الإسرائيلي

بيت لحم: اعتبر وزير الجيش الاسرائيلي موشيه يعالون ان المتغيرات التي تشهدها المنطقة هي فرصة لاسرائيل، حيث لم يعد هناك جيش في المنطقة قادر على مواجهة الجيش الاسرائيلي، ومع ذلك فإن هذه المتغيرات تحمل مخاطر جديدة تفرض على اسرائيل اعتماد طرق جديدة للتعامل معها. جاءت تصريحات يعالون في كلمة قدمها أمس بذكرى ما يسمى "قيام اسرائيل" وفقا لما نشره موقع الاذاعة العبرية "ريشت بيت" اليوم الاربعاء، مؤكدا على استمرار التهديدات ضد اسرائيل بالرغم من المتغيرات التي يشهدها الشرق الاوسط، والتي كان أحد نتائجها غياب أي جيش قادر على مواجهة الجيش الاسرائيلي، ولكن هذه التهديدات اختلفت ولبست حلة جديدة.

وأضاف ان التهديدات تكمن في عمليات اطلاق صواريخ وهجمات الكترونية على اسرائيل وكذلك عمليات عسكرية مختلفة، وبنفس الوقت يمكن ان تحمل هذه المتغيرات مخاطر خلال المرحلة القادمة، وهذا ما يتطلب منا ابقاء عيوننا يقظة ومراقبة لهذه المتغيرات دون التدخل فيها.

وتطرق يعالون لحزب الله مستبعدا في الوقت الحالي حربا معه كونه مشغول في الحرب الدائرة في سوريا ويقاوم الى جانب النظام السوري كما قال، ومع ذلك رأى انه قد يقوم حزب الله بمساعدة ايران وسوريا باطلاق صواريخ على اسرائيل، وفي حال قيامه بذلك فإن الحكومة اللبنانية ستتحمل المسؤولية وسيدفع الشعب اللبناني ثمنا باهظا جراء ذلك، لأن رد الجيش واسرائيل سيكون قويا.

وفي الشأن الفلسطيني، أكد يعالون ان يد اسرائيل ممدودة للسلام ولدينا استعداد من يوم غد للعودة الى المفاوضات مع الجانب الفلسطيني دون شروط مسبقة في محاولة للتوصل الى مصالحة تاريخية، ولكن لا يوجد قيادة في السلطة تسعى بصدق لانهاء الصراع.

واعتبر يعالون النووي الايراني يشكل أكبر تهديد في هذه المرحلة ليس فقط على اسرائيل وانما على العالم، وهذا ما يتطلب من دول العالم العمل والتحرك لمنع ايران من امتلاك السلاح النووي، لذلك لا يجب ان تقوم اسرائيل بقيادة الحملة ضد ايران، ولكننا يجب ألا نسقط الهدف الرئيسي لايران الا وهو اسرائيل.

وكالة معاً الإخبارية، ١٧/٤/٢٠١٣

#### ٢٥. وفد عسكري إسرائيلي يزور جمهورية جنوب السودان بعد زيارة البشير

الخرطوم - عماد حسن: زار وفد عسكري "إسرائيلي" جوبا عاصمة جمهورية جنوب السودان بعد ساعات من زيارة الرئيس السوداني عمر البشير. وأدى نائب وزير الحرب "الإسرائيلي" داني دانون زيارة مفاجئة إلى دولة جنوب السودان أمس الأول، بعد زيارة الرئيس عمر البشير لجوبا. وذكرت مصادر مطلعة أن زيارة الوفد "الإسرائيلي" استغرقت ١٠ ساعات سلّم خلالها رسالة عاجلة للرئيس دولة الجنوب سلفاكير من القيادة "الإسرائيلية"، في ذات الأثناء التي عقد فيها لقاءات منفردة وسرية مع مستشار سلفاكير كوستيلو قرنيق و"٥٠٠ ضابط" إسرائيلي "بجوبا يتراسهم الجنرال طال روسو، المعمار من وزارة الحرب "الإسرائيلية"

لحكومة الجنوب. ونقل خبير في الشأن الإسرائيلي " أن المسؤولين بدولة الجنوب أبلغوا دانون أن تحسن العلاقات مع السودان لا يمس العلاقات ب"إسرائيل".

الخليج، الشارقة، ١٧/٤/٢٠١٣

**٢٦. وزير الإسكان الإسرائيلي يزور مستوطنة في شرقي القدس: سواصل البناء في المنطقة "E1"**  
رام الله: أعلن وزير البناء والإسكان الإسرائيلي أوري أريئيل من حزب (البيت اليهودي) امس نية الحكومة مواصلة البناء الاستيطاني في المنطقة المعروفة باسم "E1" شرق القدس المحتلة.  
وقال الوزير الإسرائيلي الذي كان يتحدث في مستوطنة "ميشور أدوميم" التي وصلها للمشاركة باحتفالات المستوطنة بذكرى إقامة إسرائيل، "سواصل حقنا وواجبنا في البناء في منطقة E1".  
الحياة الجديدة، رام الله، ١٧/٤/٢٠١٣

**٢٧. حاخامات يهود يحرقون علم "إسرائيل" احتجاجا على إقامة الدولة الصهيونية وليست اليهودية**  
هاشم الفخراني: ذكرت القناة العاشرة بالتلفزيون الإسرائيلي أن مجموعة من الحاخامات اليهود الذين ينتمون للطائفة الحريدية، قاموا بحرق العلم الإسرائيلي في مدينة "بنى بارك" تزامناً مع احتفال الإسرائيليين بمرور ٦٥ عاما على إقامة الدولة العبرية.  
وأضافت القناة العاشرة أن الحريديم رفعوا لافتة كبيرة مكتوب عليها: "الشعب اليهودي يعلن حداده على ٦٥ عاما من إقامة الدولة الصهيونية وليست اليهودية فهي دولة لا تحتكم بشرائع التوراة".  
وأشارت القناة العاشرة إلى أن اشتباكات وقعت بين الحاخامات اليهود وإسرائيليين لقيامهم بحرق العلم، الأمر الذي أدى إلى تدخل الشرطة الإسرائيلية لفض الاشتباكات.

اليوم السابع، مصر، ١٦/٤/٢٠١٣

**٢٨. يوم الأسير الفلسطيني: "إسرائيل" اعتقلت ٨٥٠ ألف فلسطيني منذ بدء احتلال فلسطين**  
ذكرت السفير، بيروت، ١٧/٤/٢٠١٣، عن أمجد سمحان، أن في مثل هذا اليوم من العام ١٩٧٤، اتخذ المجلس الوطني الفلسطيني قراراً باعتبار السابع عشر من نيسان يوماً للأسير الفلسطيني، وذلك تكريماً للأسرى وعلى رأسهم أول أسير للثورة الفلسطينية محمود بكر حجازي، الذي أفرج عنه قبل ذلك بثلاث سنوات في أول عملية تبادل للأسرى بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال. ولكن في الذكرى الـ ٣٩ ليوم الأسير الفلسطيني، لم يتغير شيء على حال الأسرى، من العنف، والأمراض، والإضرابات لفرض حقوقهم، والاعتقالات الإدارية، فضلاً عن عدم مبالاة غير مسبقة بقضيتهم.  
وفي حديث إلى «السفير»، يقول حجازي إن «يوم الأسير هو يوم للتاريخ، ويوم لفلسطين، يوم يكرس تضحيات أبنائنا الذين دفعوا الثمن من عمرهم لأجل الوطن». ولم يتحدث حجازي كثيراً عن نفسه بقدر ما أصر على ضرورة «الوفاء للأسرى». وأضاف «فلسطين عروس جميلة جداً، ومهرها غال. ونحن مستعدون لدفع الثمن. ولكن الأسرى عملياً هم من يدفعون الثمن الأكبر، ولهم دين علينا، فهم من ضحوا بكل شيء من أجل فلسطين».

وبحسب ما أفادت وزارة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية، فقد اعتقلت إسرائيل على مدار احتلالها لفلسطين نحو ٨٥٠ ألف فلسطيني، وتزايدت الاعتقالات خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى التي انطلقت

في العام ١٩٨٧ لتصل إلى ٤٥ ألف حالة سنوياً، ثم تضاعف الرقم تقريباً خلال الانتفاضة الثانية التي انطلقت في العام ٢٠٠٠. وحالياً، يتوزع بين ١٧ معتقلاً إسرائيلياً ومراكز توقيف ٤٩٠٠ فلسطيني. وبيّنت دراسة للوزارة، حصلت عليها «السفير»، أن من بين الأسرى في سجون الاحتلال ١٠٧ مضى على اعتقالهم أكثر من ٢٠ عاماً، ويُعرفون بـ«أسرى أوسلو» وعميدهم كريم يونس، وهو المعتقل منذ الخامس من كانون الثاني العام ١٩٨٣، والأسير ماهر يونس المعتقل منذ الثامن من كانون الثاني العام ١٩٨٣، فضلاً عن ٢٤ آخرين مضى على اعتقالهم ربع قرن، ويطلق عليهم «جنرالات الصبر»، و ٨٤ أسيراً مضى على اعتقالهم حوالي ٢٠ عاماً، ويطلق عليهم «عمداء الأسرى».

ويعد ملف الأسرى المرضى الأبعد بالنسبة للحركة الأسيرة، لا سيما أن أعدادهم مرشحة يومياً للارتفاع. وبحسب مدير «مركز حريات» المعني بشؤون الأسرة، حلمي الأعرج فإن هناك «حالياً حوالي ١٥٠٠ أسير مريض يعانون من الإهمال الطبي وسوء الرعاية الصحية، من بينهم ١٨ يقيمون بشكل شبه دائم في مستشفى سجن الرملة». واستشهد في سجون الاحتلال حتى اليوم ٢٠٧ أسرى، من بينهم ٧١ بسبب التعذيب و ٥٤ نتيجة الإهمال الطبي بعيد استنشاد الأسير ميسرة أبو حمديّة الشهر الماضي. ونقلت دراسة وزارة الأسرى أن ٧٤ أسيراً قتلوا بعد اعتقالهم، وسبعة آخرين أطلقت عليهم النيران من قبل حراس وجنود سجون الاحتلال.

أما للأسيرات فقصة ثانية، ووفقاً لـ«نادي الأسير الفلسطيني» فإن إسرائيل اعتقلت منذ العام ١٩٦٧ حوالي أربعة آلاف فلسطينية، بقي منهن ١٤ في الأسر، وأقدمهن لينا جربوني المعتقلة منذ العام ٢٠٠٢، وتقضي حكماً بالسجن مدته ١٧ عاماً. ومن الأسرى أيضاً، ٢٣٠ طفلاً من بينهم ٣٥ لم تتجاوز أعمارهم السادسة عشرة.

ووفقاً لـ«مركز الإعلام الحكومي» فإن مجموع الأسرى، الذين خضعوا للاعتقال الإداري منذ ثمانينيات القرن الماضي، وصل إلى أكثر من ٤٠ ألف فلسطيني. وخلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية، أصدرت المحاكم العسكرية الإسرائيلية حوالي ١٩ ألف أمر إداري. وهناك حالياً ٢٠٠ معتقل إداري، من بينهم من جدد اعتقاله أكثر من ١٢ مرة متتالية مدة كل منها ستة أشهر. وبحسب المركز، فقد خفّت وتيرة أحكام الاعتقال الإداري مؤخراً بسبب توالي الإضرابات من قبل الأسرى.

ولا يمكن الحديث عن الحركة الأسيرة أو يوم الأسير، من دون الإضاءة على سامر العيساوي، الأسير الذي يخوض أطول إضراب عن الطعام في العالم، وقد تعدى الـ ٢٦٠ يوماً، وهو الذي بدأ إضرابه في الأول من آب العام ٢٠١٢.

ونشرت القدس العربي، لندن، ١٧/٤/٢٠١٣، عن وليد عوض، أن نادي الأسير الفلسطيني أكد بان عدد الاسرى في سجون الاحتلال مطلع العام الجاري بلغ ٤٩٠٠ اسير بينهم ١٥ اسيرة وعشرات الاطفال ومئات المرضى.

وعلى ذلك الصعيد قالت وزارة الاسرى الفلسطينيين ان عدد الاسرى المرضى في سجون الاحتلال وصل هذا العام الى ١٤٠٠ اسير يعانون امراضا مختلفة.

واضافت الوزارة في بيان صحفي بمناسبة يوم الاسير ان ١٧٠ اسيرا بحاجة الى عمليات عاجلة وضرورية و ٨٥ اسيرا يعانون اعاقات مختلفة و ١٦ يقيمون في ما يسمى مستشفى سجن الرملة و ٢٥ اسيرا مصابا بالسرطان.

وبينت الوزارة في تقرير لها ان ٢٠٤ اسرى استشهدوا منذ عام ٦٧ بسبب التعذيب والاهمال الطبي والقتل العمد بعد الاعتقال او نتيجة الضرب والرصاص الحي ضد الاسرى.

واكد التقرير ان المئات من الاسرى استشهدوا بعد تحررهم من السجن متأثرين بأمراض ورثوها عن السجن والتعذيب والاهمال الطبي. ووضح التقرير ان ١٢٣ اسيرا يشكلون ٦٣ بالمئة من اجمالي الشهداء استشهدوا في الفترة الممتدة من عام ٦٧ حتى بدء انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠ وان ٨١ استشهدوا منذ سبتمبر عام ٢٠٠٠ حتى اليوم واخرهم الاسير ميسرة ابو حمدة.

واشار التقرير الى أن اضراب سامر العيساوي منذ تسعة اشهر ومماثلة حكومة اسرائيل الطويلة في الافراج عنه يعتبر قرارا وتوجها بقتله واعدامه مع سبق الاصرار من خلال استهانتها بكل النداءات والتحركات الفلسطينية والعربية والدولية.

وحذر التقرير من ان استشهاد العيساوي بسبب اللامبالاة الاسرائيلية سوف يفجر الاوضاع في السجون وخارجها وان الشعب الفلسطيني لن يحتمل سقوط شهداء جدد في صفوف الاسرى. وتشير التقارير الحقوقية أن ما نسبته ٩٠ بالمئة من مجمل المعتقلين تعرضوا للتعذيب القاسي والإساءة من قبل المحققين والجيش الإسرائيلي.

وأضافت عرب ٤٨، ١٦/٤/٢٠١٣، أن مركز «عدالة» القانوني لشؤون الأقلية العربية في إسرائيل أفاد، أن عدد الأسرى العرب في السجون الإسرائيلية الذين تصنفهم إسرائيل «أسرى أمنيين» بلغ في العاشر من نيسان (أبريل) الجاري وبحسب «مصلحة السجون» ٤٨٠٤ أسرى، بينهم ١٤ امرأة و٢٣٥ قاصراً (تحت سن الـ ١٨). وأشار إلى أن بين هذا العدد الهائل من الأسرى ١٧٠ أسيراً من فلسطيني الداخل وأسيرين من هضبة الجولان و٥٣٦ أسيراً من قطاع غزة و٤٠٩٩ من الضفة الغربية منهم ١٧٧ أسيراً من القدس الشرقية.

وبحسب المعطيات التي أفصحت عنها مصلحة السجون في ١٠ نيسان/ابريل ٢٠١٣، ردًا على رسالة المحامية ريماء أيوب من مركز "عدالة" التي طالبت بكشف وتفصيل أعداد الأسرى، فمن بين إجمالي عدد الأسرى هناك ١٢٢٤ أسيراً موقوفاً حتى نهاية الإجراءات القانونية ضده، و ١٥٩ معتقلاً إدارياً و ٥٤٦ أسيراً محكوماً بالسجن المؤبد (من بينهم ١٨ من فلسطينيين الداخل، ٢٧ من القدس، و ٤٥٥ من الضفة)، و ٣١٧٣ أسيراً محكومين لفترات زمنية متفاوتة.

## ٢٩. الآلاف في "مسيرة العودة" إلى قرية "خبيزة" المهجرة

الناصرة - أسعد تلحمي: شارك الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل أمس بـ «مسيرة العودة» التي تنظمها للعام السادس على التوالي «جمعية الدفاع عن حقوق المهجرين» وتتزامن مع التقويم العبري لاحتفالات إسرائيل بـ «استقلالها». وتجري المسيرة تحت شعار «يوم استقلالهم يوم نكبتنا»، في إشارة إلى نكبة عام ١٩٤٨ التي هجر فيها مئات آلاف الفلسطينيين من ديارهم عبر عشرات المجازر وهدم أكثر من ٥٣٠ قرية ومدينة لتقام على أنقاضها مستوطنات يهودية.

وتم هذا العام اختيار قرية «خبيزة» المهجرة في المثلث الشمالي ليسيّر إليها الآلاف حاملين الأعلام السود ومئات أعلام فلسطين واللافتات التي حملت كل منها اسم قرية مهجرة. وحمل عدد من المسنين من مهجري الداخل مفاتيح بيوتهم التي شردوا منها.



وكان بين المشاركين عدد من مواليد قرية «خبيزة» الذين رروا لممثلي وسائل الإعلام حكاية قريتهم وتشرّد أهلها وحقيقة أنهم ممنوعون من العودة إلى أراضيهم البعيدة منهم «مرمى حجر» لكنها أصبحت مستوطنات يهودية أو «أملاك غائبين».

ورفع المشاركون الشعارات التي تؤكد «حق العودة» ومنها «حق العودة حق مقدّس غير قابل للتصرف أو الإنابة أو التفويض» و «حق العودة حق شخصي وجماعي وغير قابل للتقادم»، «لن ننسى ولن نغفر». وهتف المشاركون ضد سياسة إسرائيل العنصرية ضد المواطنين العرب. وطلب المنظمون من مشاركين رفعوا أعلام سورية بإنزالها درءاً لأي خلاف قد يحصل مع مشاركين آخرين. وبرز بين المشاركين قادة الأحزاب العربية الوطنية

الحياة، لندن، ١٧/٤/٢٠١٣

### ٣٠. جمال الخضري يدعو لقوة ضاغطة حتى ينال الأسرى الفلسطينيين حريتهم

هاني بدر الدين: دعا النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار إلى تشكيل قوة ضاغطة على المستويين الرسمي والشعبي لينال الأسرى حريتهم وحقوقهم الطبيعية والمشروعة وليوقف السجان الإسرائيلي انتهاكاته بحقهم.

وقال الخضري في يوم الأسير إن أسرى الحرية مكانهم الطبيعي بين أهلهم وشعبهم، وقدم تحية خاصة لهم ولعوائلهم وأبنائهم وهم يخوضون أشرف معركة لينالوا حريتهم.

وشدد على أن الأسرى يعطوا نموذج للأمة أجمع ومن واجب الأمة مناصرتهم ومساندتهم والوقوف معهم حتى ينالوا حقوقهم وحريتهم. كما قدم الخضري التحية للأسرى المحررين، متمنياً أن ينال باقي الأسرى في سجون الاحتلال الحرية والفرج القريب.

الأهرام العربي، ١٦/٤/٢٠١٣

### ٣١. عكرمة صبري يطالب بإنشاء اتحاد يربط الدول العربية والإسلامية على غرار الاتحاد الأوروبي

القدس: طالب رئيس الهيئة الإسلامية العليا وخطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ الدكتور عكرمة صبري، بإنشاء اتحاد يربط جميع الدول العربية والإسلامية مع بعضها على غرار الاتحاد الأوروبي الذي تأسس منذ عقدين في العام ١٩٩٢.

جاء ذلك خلال استقبال الشيخ صبري لوفد من أبناء الجالية الإسلامية المقيمين في أستراليا، ضم عدداً من الأطباء والاقتصاديين والباحثين والمحامين برئاسة الدكتور فضل بن الطاهر المزهودي.

وناشد الدكتور صبري، الأقطار العربية والإسلامية، بتكثيف جهودها وتعزيز مواقفها وتوحيد صفوفها، لإقامة اتحاد يعمل على ترسيخ وحدتها وتعاونها في كافة المجالات، ويزيل الحدود والحواجز بينها، ويصبح لديها قوة إستراتيجية عالمية، وقدرة كبيرة على مواجهة التحديات والأخطار التي تحدق بالعرب والمسلمين في أرجاء المعمورة.

القدس، القدس، ١٧/٤/٢٠١٣

### ٣٢. نادي الأسير: ١٢٠ معتقلاً فلسطينياً يطالبون نتنياهو بالاعتراف بهم أسرى حرب

الحياة - أ ف ب: وجّه ١٢٠ معتقلاً فلسطينياً في السجون الإسرائيلية رسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو طالبوا فيها بالاعتراف بهم كأسرى حرب، مهددين بالتصعيد في حال عدم الاستجابة لمطلبهم، كما أعلن نادي الأسير.

وقال «نادي الأسير» الفلسطيني في بيان وزعه أمس، أن الأسرى الـ ١٢٠ طالبوا في رسالتهم حكومة نتانياهو «باتخاذ الإجراءات اللازمة للاعتراف بنا كأسرى حرب ومنحنا الحقوق والامتيازات المتعلقة بذلك كافة، وفقاً لأحكام الاتفاقيات والمواثيق الدولية».

وأضافوا: «نؤكد حقنا في اعتراف حكومتكم بنا كأسرى حرب، ونعتبر هذا الكتاب مهلة قانونية تنتهي بعد ٤٥ يوماً من تاريخه حيث عندها سيكون من حقنا اللجوء إلى شتى الوسائل لتحقيق هذا المطلب».

وقال رئيس «نادي الأسير» قدورة فارس إنه في حال رفض مطلب الأسرى «ستكون هناك خطوات مدروسة ومتتابعة، منها رفض زي مصلحة السجون ورفضهم للوقوف على العد وخطوات أخرى».

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٤/١٧

### ٣٣. محامي نادي الأسير: خبراء يفاوضون العيساوي وهو يصبر على العودة إلى القدس

وكالات: قال مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير المحامي جواد بولس 'إن محاولات حثيثة تحاول فيها إسرائيل أن تقنع الأسير العيساوي بقبول مقترحات ينقلها طواقم من ضباط يتوافدون دون انقطاع على غرفته في مستشفى 'كابلان'. وأوضح بولس أنه ومن خلال أقوال العيساوي فإن 'مصلحة السجون' وقواتها تستعين، على ما يبدو، بطواقم مما يصفون 'بخبراء التفاوض' الذين يتدخلون في حالات الأزمات العصبية! وأضاف أن بعض هؤلاء زار العيساوي ابتداء من يوم الجمعة الماضي وحتى البارحة في ساعات المساء وكان بصحبته بعض من ضباط 'مصلحة السجون'. وأدار هؤلاء لقاء طويلاً مع الأسير العيساوي في محاولة منهم لإيجاد مخرج لاسيما وأنهم وصلوا إلى قناعة بأن موقف العيساوي وهيئة الدفاع سترفض المقترح القاضي بإبعاد الأسير العيساوي لمدة ١٠ سنوات لغزة أو لأي بلد آخر، وأن العيساوي يرفض التعاطي مع هذا الطرح بأي شكل من أشكاله.

إلى هذا أفاد العيساوي بأن هؤلاء قاموا بطرح بدائل متعددة وأنه رفضها بشكل مباشر وأصر ويصر على موقف وحيد لإنهاء هذه الأزمة وهو الإفراج عنه والتوجه إلى بيته في العيسوية.

عرب ٤٨، ٢٠١٣/٤/١٦

### ٣٤. الأسيرة المحررة رانيا السقا: الاحتلال يزرع فيروسات خطيرة في أجساد الأسرى

عمان - ايهاب مجاهد: قالت الأسيرة المحررة رانيا السقا إن قوات الاحتلال الإسرائيلية تقوم بزرع فيروسات خطيرة في أجساد الأسرى حين الافراج عنهم «للاقتصاص» منهم.

وطالبت في مؤتمر صحفي عقد في مجمع النقابات امس المجتمع الدولي والمؤسسات الفلسطينية بضرورة اخضاع الأسرى المحررين لفحوصات طبية شاملة، مبيّنة أن هناك العديد من حالات الوفاة وقعت بحق أسرى محررين. وأوضحت السقا، أن وزارة الاسرى الفلسطينية في رام الله، لا تعتني بالاسرى ولا ذويهم بعد الافراج عنهم، متسائلة عن سبب وجود هذه الوزارة إن لم تقدم الرعاية للأسرى خارج السجون.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/٤/١٧

### ٣٥. رابطة الأسرى والمحربين: الأسرى يخوضون إضراباً شاملاً بكافة السجون لـ"يوم واحد"

غزة-أحمد المصري: يخوض الأسرى، اليوم، إضراباً شاملاً في كافة سجون الاحتلال الإسرائيلي، لـ"يوم واحد"، بالتزامن مع ذكرى يوم الأسير الفلسطيني الذي يوافق السابع عشر من أبريل/ نيسان من كل عام، وفق الناطق الإعلامي باسم رابطة الأسرى والمحربين في قطاع غزة، أحمد الفليت. وأوضح الفليت في تصريح لـ"فلسطين"، أن هذه الخطوة تأتي رفضاً لسياسات الاحتلال الإسرائيلي العنصرية الممارسة ضدهم، ومساندةً لزملائهم المضربين عن الطعام الذين ترفض إدارة السجون الاستجابة لمطالبهم العادلة والمشروعة.

فلسطين أون لاين، ١٦/٤/٢٠١٣

### ٣٦. مركز "أسرى فلسطين": إدارة المعتقلات الإسرائيلية تعرض مقترحات لتحسين أوضاع الأسرى

رام الله: أكد "مركز أسرى فلسطين" للدراسات، أن السجانين في معتقلات الاحتلال، عرضوا على قادة الأسرى عدداً من المقترحات لتحسين شروط حياتهم، وذلك خلال لقاء عقد بين الطرفين. وأوضح المركز في بيان له تلقته "قدس برس" اليوم الثلاثاء (١٦/٤) أن هذه المقترحات التي قدمتها إدارة المعتلات، تهدف إلى امتصاص غضب الأسرى، والتخفيف من الاحتقان الذي تشهده المعتقلات، والممارسات القمعية التي تنفذها الإدارة بحقهم، وخاصة بعد استشهاد الأسير ميسرة ابوحمدية، ومحاولة لوقف الخطوات الاحتجاجية التي ينوي الأسرى تنفيذها احتجاجاً على ظروفهم القاسية. وأشار المركز في بيانه إلى أنه بالنسبة للأسير سامر العيساوي، فقد رفضت إدارة المعتقلات إطلاق سراحه إلى القدس، وأنهم موافقون على إبعاده، وفيما يتعلق بالأسرى المرضى أكد الأسرى لسجانيهم استمرار سياسة الإهمال الطبي، وطالبوا بوقفه، و كان رد الإدارة بأن هناك الآن ما بين ١٦-١٩ أسيراً مريضاً بالسرطان، وهناك قرار بالبدء بالفحوصات الشاملة لكل منهم، والبدء بعملية علاج واهتمام بكل واحد. وبحسب البيان، فإن إدارة المعتقلات اعتمدت مبلغ ٤٠ مليون شيكل، كميزانية لإعادة تأهيل أقسام مستشفى معتقل الرملة. وناقش الأسرى مع سجانيهم قضايا العزل والزيرة، وملابس الأسرى، إضافة إلى توفير عدد من الخدمات داخل العنابر والزنازين، والتي من شأنها أن تسهل حياة الأسرى في المعتقلات.

قدس برس، ١٦/٤/٢٠١٣

### ٣٧. نادي الأسير: الأسرى الفلسطينيون يعطون أنفسهم أرقاماً متسلسلة تعكس خطورة وضعهم الصحي

رام الله: في خطوة تعكس مدى الإهمال الطبي الذي يتعرضون له في سجون الاحتلال الإسرائيلي، قام الأسرى الفلسطينيون المرضى في عيادة سجن "الرملة" الإسرائيلي على إعطاء أنفسهم أرقاماً متسلسلة، وذلك وفقاً لخطورة وضعهم الصحي وتوقع الوفاة نتيجة سياسية الإهمال الطبي. وأوضح "نادي الأسير" الفلسطيني في بيان صحفي تلقته "قدس برس" الثلاثاء (١٦/٤) بأن "أسرى عيادة سجن "الرملة" قاموا بعد وفاة ميسرة ابو حمدية، والذي كان الأسير رقم (٢٠٧) الذي يرتقي شهيداً في سجون الاحتلال، بإعطاء أنفسهم أرقام متسلسلة وفقاً لخطورة وضعهم الصحي الصعب والخطير، وكذلك التوقع بالوفاة في أية لحظة نتيجة سياسة الإهمال الطبي المتعمد لتصفية هؤلاء الأسرى". وذكر النادي بأن "الأسير محمد التاج من طوباس حصل على الرقم (٢٠٨)، لكون حياته في خطر خصوصاً بعد تسارع تدهور وضعه الصحي وذلك بازدياد التليف في الرئة".

قدس برس، ١٦/٤/٢٠١٣

### ٣٨. رياض الأشقر: السجناء بمعتقل "ريمون" يجبرون الأسرى دفع تكاليف ما أتلّفوه خلال الاحتجاجات

غزة: كشف ناشط وباحث في شئون الأسرى الفلسطينيين، أن السجناء الإسرائيليين في معتقل "ريمون" أجبروا الأسرى هناك على دفع تكاليف الكاميرات والأغراض التي تم تكسيرها في الاحتجاجات الأخيرة. وأوضح رياض الأشقر في تصريح صحفي اليوم الثلاثاء (١٦/٤) أن إدارة المعتقل أعلنت نيتها تغريم الأسرى في الأقسام الثلاثة التابعة لحركة "حماس" بغرامة مالية توازي ثمن الأغراض التي حطموها خلال احتجاجهم على استشهاد الأسير ميسرة أبو حمدة. وبين أن إدارة المعتقل تفرض غرامات مالية باهظة على الأسرى لأسباب وصفها بـ "التافهة" بحجة مخالفة قوانين الاعتقال.

قدس برس، ١٦/٤/٢٠١٣

### ٣٩. مؤسسة القدس الدولية: تزايد الاستهداف الإسرائيلي لقبة الصخرة

أكدت مؤسسة القدس الدولية في تقرير صدر عنها، أن الفترة الممتدة بين كانون الثاني وآذار ٢٠١٣، والتي تزامنت مع الأعياد اليهودية، شهدت تزايداً في اقتحامات المسجد الأقصى، واستهدافاً لقبة الصخرة، كما تصاعدت الاعتداءات على مقبرة مأمّن الله، في وقت تستمر مخططات تهويد القدس بلا هوادة. وأضاف التقرير الذي حمل عنوان "حال القدس عن الربع الأول لعام ٢٠١٣": أن الاعتداءات استمرت على المسجد الأقصى، حيث تزايدت الاقتحامات بمناسبة الأعياد اليهودية، لا سيما "الفصح العبري". وأشار التقرير الذي وصل لـ "فلسطين" نسخة عنه، إلى تزايد الاستهداف المتكرر لقبة الصخرة، حيث حاول المتطرف الليكودي عضو الكنيست موشيه فيجلن، اقتحامها في سابقة لم يشهدها المسجد منذ احتلاله عام ١٩٦٧، كما ظهرت في فيلم وثائقي من إنتاج خارجية الاحتلال لتتلاشى ويظهر مكانها "المعبد" المزعوم. ورصد التقرير كذلك تصاعدت الاعتداءات على النساء المرابطات في المسجد، وفرض قيود عمرية على المصلين عبر منع الرجال ممن هم دون الخمسين عاماً من دخول الأقصى، لأداء صلاة الجمعة في الأسابيع الثلاثة الأخيرة من شهر آذار.

وأشار إلى الاعتداءات التي تطال مقبرة مأمّن الله التاريخية الإسلامية كجزء من التهويد الديني والثقافي الذي تتعرض له مدينة القدس، حيث تقوم سلطات الاحتلال بتجريف الأرض ونبش القبور وتنفيذ مشاريع تصل قيمتها إلى حوالي ٣ مليون دولار.

وفي التهويد الديموغرافي، لفت التقرير إلى تطورات الاستيطان الذي شهد تعليقاً فرضته زيارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى (إسرائيل) في آذار، بالإضافة إلى الأعياد اليهودية.

واعتبر أن حصول الأحزاب المؤيدة للاستيطان على الحقائق الوزارية واللجان البرلمانية المرتبطة به؛ يجعل الاستيطان مادة دسمة مرجحة للحضور الدائم على الساحة المقدسية في الفترة المقبلة.

وأكد التقرير سعي الاحتلال إلى تعزيز الاستيطان من خلال شق طرق في الأحياء المقدسية بهدف ربط المستوطنات اليهودية، كشارع ٤ في بيت صفا، وشارع ٢١ في بيت حنينا.

فلسطين أون لاين، ١٦/٤/٢٠١٣

### ٤٠. مؤسسة الأقصى: آلاف المستوطنين وعدد من الحاخامات وصلوا أمس تدنيس حائط البراق

أفادت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث» أن آلاف المستوطنين يتقدمهم عدد من «الحاخامات» واصلوا أمس تدنيس حائط البراق وجواره، وذلك احتفاءً بـ «الاستقلال» في الذكرى الـ ٦٥ للنكبة الفلسطينية. وأردفت أن حوالي ٣٠٠٠ من المستوطنين يتقدمهم عدد من أعضاء الكنيسة من حزب «البيت اليهودي» وغيرهم تجمعوا ليل الإثنين - الثلاثاء في باحة حائط البراق (حائط المبكى لدى اليهود) ونظموا شعائر تلمودية ومراسم احتفالية. وأكدت «مؤسسة الأقصى» أن حائط البراق هو جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى له قدسيته الثابتة والمتواصلة، وأن كل إجراءات الاحتلال التي تتصاعد كل يوم بحق حائط البراق وكل المنطقة المجاورة ومحاولة تكريس تهويدها لن تستطيع طمس المعالم الإسلامية وتغييبها، وسيظل المسجد الأقصى وكل مرافقه أقوى من أساليب الاحتلال التهويدية، وأن الحق الإسلامي سيتغلب في النهاية على التزيف الصهيوني التلمودي.

الحياة، لندن، ١٧/٤/٢٠١٣

#### ٤١. عشرات المستوطنين يقتحمون "برك سليمان" في بيت لحم واعتقالات في القدس ونابلس

رام الله . أحمد رمضان: اقتحم عشرات المستوطنين، منطقة برك سليمان الواقعة بين بلدة الخضر وقرية أرطاس جنوب بيت لحم. وأفاد منسق لجنة مقاومة الجدار والاستيطان في الخضر أحمد صلاح أن المستوطنين أقاموا طقوساً دينية في المنطقة، لافتاً إلى أن هذا العمل أصبح يتكرر تحت حماية جيش الاحتلال، وذلك بهدف السيطرة على المنطقة وضماها إلى مجمع "غوش عتصيون" الاستيطاني. وفي سياق آخر، اعتقلت الشرطة الإسرائيلية خمسة مقدسين، خلال قيامهم بتعليق الاعلام الفلسطينية في شارع صلاح الدين، بعد قيام اليهود بتعليق الاعلام الاسرائيلية في شوارع القدس وعلى سيارات المستوطنين بمناسبة ما يسمى "عيد الاستقلال"، فيما اصيب ثلاثة شبان بجروح مختلفة جراء الاعتداء عليهم بالضرب من قبل مستوطنين بالقرب من مستوطنة "حومش" غربي مدينة نابلس. واعتقلت قوات الاحتلال شابا من مخيم بلاطة شرقي نابلس.

المستقبل، بيروت، ١٧/٤/٢٠١٣

#### ٤٢. عشرات المستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى

القدس المحتلة - السبيل: اقتحم عشرات المستوطنين المتطرفين أمس الثلاثاء باحات المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة وسط حراسة أمنية مشددة. وقال المختص في شؤون القدس جمال عمر إن اقتحام المستوطنين للأقصى بدأ منذ الساعة السابعة والنصف صباحاً على شكل مجموعات، وبأعداد غير مسبقة وليست كالمعتاد. وأضاف أن شرطة الاحتلال تسمح لكافة المستوطنين بالدخول للمسجد الأقصى منذ ساعات الصباح، وتقدم لهم كل التسهيلات اللازمة، بحيث لا تحدث أي احتكاكات أو مواجهات مع المصلين وطالبات وطلاب العلم المتواجدين داخل المسجد. وأشار إلى أن المستوطنين يتجولون في ساحات الأقصى، ويؤدون بعض الصلوات التلمودية ثم يغادرون، مبيّناً أن عدد المقتحمين تجاوز الـ ١٢٠ مستوطناً.

السبيل ، عمان، ١٧/٤/٢٠١٣

#### ٤٣. جمعية "ذاكرات" في أراضى ٤٨ تنشر أول خارطة للنكبة الفلسطينية بالعبرية



أطلقت جمعية "ذاكرات" في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، أول خارطة للنكبة باللغة العبرية، تشمل أسماء البلدات الفلسطينية التي دُمّرت منذ انطلاقة الحركة الصهيونية وحتى حرب عام ١٩٦٧. وتوضح الخريطة التي نشرت بالتزامن مع بدء الدولة العبرية احتفالاتها بمناسبة ما يسمى "عيد استقلالها" وهو ما اصطلح عليه اسم "النكبة" لدى الفلسطينيين التي يصادف ١٥ مايو المقبل الذكرى الـ (٦٥)، أن "العصابات الصهيونية قامت بتدمير ٦٧٨ بلدة فلسطينية، وأن ٦٢ بلدة تم هدمها قبل عام النكبة، وأربعة عشر بلدة فلسطينية تم تهجير أهلها بشكل جزئي أو مؤقت عام ١٩٤٨، مشيرة إلى أن مائة وسبعة وعشرين بلدة سورية وثلاث قرى فلسطينية دُمّرت عام ١٩٦٧.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٤/١٦

#### ٤٤. "الاتحاد الفلسطيني" يرفض إقامة مباراة بين برشلونة وفريق "إسرائيلي - فلسطيني"

رام الله - أ ف ب: جدد اللواء جبريل الرجوب، رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، موقفه الرفض لإقامة مباراة بين نادي برشلونة الإسباني وفريق مشترك إسرائيلي - فلسطيني، لكنه رحب بالنادي الكاتالوني للعب مع أي فريق فلسطيني.

وقال الرجوب في بيان صدر عن الاتحاد مساء الاثنين: «من الصعب أن تنفذ مثل هذه المبادرات إذا كان الاحتلال الظالم لنا في كل شيء طرفاً فيها ومهما كانت الأهداف».

واتهم الرجوب الاحتلال الإسرائيلي بممارسة: «الفاشية في القرن الحادي والعشرين، ويرفض الالتزام بالميثاق الأولمبي والقوانين والأخلاق الرياضية والإنسانية، ومنع حرية التنقل والحركة للرياضيين الفلسطينيين، وحقهم المشروع في ممارسة الرياضة».

وثنى الرجوب مبادرة نادي برشلونة: «النابعة من منطلقات إيجابية، ونؤكد على اعتزازنا بالعلاقة القوية التي تجمعنا به وبرئيسه ساندرو روسيل، ونرحب بأي فريق عالمي يرغب في زيارتنا والعب مع فرقنا الرياضية على أرض دولة فلسطين، أمام فريق رياضي فلسطيني خالص، وليس لنا علاقة لا من قريب أو بعيد بأية مبادرات من قبل تلك الأندية مع أطراف أخرى».

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٤/١٧

#### ٤٥. عريضة جماهيرية تطالب بإنهاء الانقسام الفلسطيني

رام الله - البيان: سلّمت مجموعات من الأسرى والأسرى المحررين والشباب والمتقنين في الضفة الغربية، ومجموعة «فلسطين مستقبلاً» في قطاع غزة، عريضة جماهيرية تؤكد وجوب إنهاء الانقسام الفلسطيني. وقال فهمي كنعان، وهو أحد الموقعين على العريضة، إن «هذه الوثيقة وقّع عليها ٩١٩٥ فلسطينياً لإنهاء الانقسام الفلسطيني المستمر منذ ٦ سنوات، والتصدي للاحتلال». وأضاف إن أسرى محررون أيضاً شاركوا في التوقيع على العريضة، التي سلمت بالتزامن لمكتب الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله، ولمكتب رئيس الوزراء في غزة إسماعيل هنية.

البيان، دبي، ٢٠١٣/٤/١٧

#### ٤٦. استطلاع: ٨٦% من الفلسطينيين يؤيدون إجراء الانتخابات العامة فوراً

رام الله: أظهرت نتائج أحدث استطلاع للرأي العام الفلسطيني نفذه معهد العالم العربي للبحوث والتنمية "أوراد"، وتم نشر نتائجه اليوم، أن ٨٦% من عموم المستطلعة آراؤهم يؤيدون إجراء الانتخابات العامة فوراً، ووصلت نسبة التأييد في قطاع غزة إلى ٨٩% وفي الضفة الغربية إلى ٨٣%. وتبين نتائج الاستطلاع أن حركة فتح تحصل على "حصة الأسد" كونها الأكثر شعبية بحصولها على ٤١%. أما حركة حماس فتحصل على ١٧% بشكل عام.

وبعد مرور خمسة أشهر على توجه الرئيس محمود عباس إلى الأمم المتحدة والحصول على وضع دولة فلسطينية غير عضو-بوضع مراقب، تظهر النتائج ثباتاً بشعور الفلسطينيين بهذا الانجاز، بينما تظهر النتائج تراجعاً في نسبة الذين يعتقدون بأن صد العدوان عن قطاع غزة وإبرام اتفاق تهدئة مع الاسرائيليين يعتبر انتصاراً لهم بتراجع قدره (٦ نقاط) عن استطلاع شباط الماضي.

وجاءت هذه النتائج ضمن استطلاع للرأي العام الفلسطيني نفذه "أوراد" في الفترة الواقعة بين ٢-٤ نيسان ٢٠١٣ بين عينة مختارة بشكل علمي ومكونة من ١٢٠٠ من البالغين الفلسطينيين من كلا الجنسين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وضمن نسبة خطأ +٣%.

تشير نتائج الاستطلاع إلى شعور سلبي لدى الفلسطينيين في الضفة وغزة بالنسبة لتحسن الوضع العام كونه لم يخرج من "عنق الزجاجة"، حيث صرحت غالبية قدرها ٥٢% من المستطلعين بأن المجتمع الفلسطيني يسير في الاتجاه الخاطئ. في حين، صرح ٤٣% بأن المجتمع الفلسطيني يسير في الاتجاه الصحيح، لقد تراجع هذا الشعور الايجابي في غزة من ٧٨% في استطلاع كانون الأول الماضي إلى ٤٢% في الاستطلاع الحالي.

في سباق يضم ١٢ مرشحاً للانتخابات الرئاسية بينهم ٤ من حركة فتح، ٤ من حركة حماس، ٣ شخصيات مستقلة ويسارية وممثل عن الجهاد الإسلامي، فإن الرئيس محمود عباس يتصدر استطلاعات الرأي بتفوقه على منافسيه حيث حصل على ٣١% في هذا الاستطلاع وبنفس النسب في الضفة وغزة. ويحصل إسماعيل هنية على المركز الثاني بحصوله على ١٣% (١٦% في غزة، و ١١% في الضفة). ويحصل مروان البرغوثي على ٨% و ٥% لمشعل و ٤% مصطفى البرغوثي، وفي نفس الوقت صرح ٢٩% بأنهم لا يريدون التصويت أو لم يقرروا بعد (٣٣% في الضفة، و ٢٤% في غزة).

في سباق ثنائي بين محمود عباس وخالد مشعل، يحصل عباس على ٤٦% مقابل ٢٣% لمشعل، و ٣١% لا يريدون التصويت أو لم يقرروا بعد، وفي سباق آخر بين محمود عباس وإسماعيل هنية فإن نفس السيناريو ينطبق عليهما. على الرغم من الآمال التي علقها الفلسطينيون على حركتي فتح وحماس بعد إعلان الهدنة والتصويت في الأمم المتحدة بالنسبة لإمكانية اتمام المصالحة فإن نتائج الاستطلاع تشير إلى تراجع في توقعاتهم، حيث صرح ٥٨% فقط من عموم المستطلعين بأنهم متفائلون من إمكانية تحقيق المصالحة ومقارنة مع استطلاع شباط الماضي فإن هذه النسبة انخفضت (١١ نقطة).

تظهر النتائج الحالية تراجعاً نسبياً في التقييم الايجابي لأداء حكومة فياض مقارنة مع استطلاع شباط الماضي، حيث قيم ٢١% من المستطلعين أداء حكومة فياض بالإيجابي، وقيم ٣٥% أداء حكومته بأنه متوسط، بينما قيم ٣٩% أداء حكومته بالسلب.

أما بالنسبة لحكومة هنية، فقد قيم ٢٨% أداء حكومته بالإيجابي، وقيم ٢٧% أداء حكومته بأنه متوسط. بينما قيم ٢٧% أداء حكومته بالسلب.

وعندما سألنا المستطلعين عن الاختيار بين الحكومتين لإدارة المنطقة التي يقطنون بها حصلت كلا الحكومتين على نسب متساوية تقريبا (٢٨% اختاروا حكومة فياض، و٢٧% اختاروا حكومة هنية). للمرة الثالثة على التوالي استطاع إسماعيل هنية أن يكون في المرتبة الأولى كاختيار لتولي منصب رئيس الوزراء لحكومة الوحدة الوطنية، حيث اختاره ٢٦% من عموم المستطلعين في الاستطلاع الحالي ومقارنة باستطلاع شباط فقد اختاره ٢٨% (أي بتراجع نقطتين)، ويليه فياض الذي تراجع من ٢٤% في استطلاع شباط إلى ٢٠% في الاستطلاع الحالي (تراجع ٤ نقاط).

يصب دليل الموافقة على الأداء العام للقيادات الفلسطينية في صالح الرئيس محمود عباس مقارنة مع بقية القادة، حيث صرحت غالبية قدرها ٥٥% بأنهم موافقون على أداء الرئيس عباس، في حين صرح ٣٨% بأنهم غير موافقين. أما بالنسبة لسلام فياض فإن الموافقة على أدائه شهد تراجعاً من ٣٩% في استطلاع شباط إلى ٣٥% في الاستطلاع الحالي بتراجع (٤) نقاط. أما فيما يتعلق بإسماعيل هنية فإن الموافقة على أدائه شهد تراجعاً من ٤٥% في استطلاع شباط إلى ٣٩% في الاستطلاع الحالي بتراجع قدره (٦) نقاط). وكذلك الأمر بالنسبة لخالد مشعل الذي شهد دليل الموافقة على أدائه تراجعاً من ٤٤% في استطلاع شباط إلى ٣٧% في الاستطلاع الحالي.

صرح ٦٩% من عموم المستطلعين بأنهم تابعوا الأخبار المتعلقة بزيارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى المنطقة، وتظهر النتائج أن الاهتمام بزيارة أوباما كان أكثر في أوساط عينة الضفة الغربية من عينة قطاع غزة بمعدل ٧٧% إلى ٥٦% على التوالي.

صرح ٧٦% من عموم المستطلعين بأنهم يؤيدون العودة إلى المفاوضات في حال أوقفت الحكومة الاسرائيلي الأنشطة الاستيطانية في الضفة الغربية والقدس. بينما صرح حوالي خمس المستطلعين معارضتهم لذلك. بالإضافة إلى أن ٥١% يؤيدون العودة إلى المفاوضات دون أي شروط، و ٤٣% يعارضونها.

وعندما سألنا المستطلعين عن أهم الإجراءات الواجب اتخاذها بهدف تقديم خطوات بناء الثقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين من أجل البدء بالمفاوضات، صرح ٧٤% بأن الافراج عن الأسرى الفلسطينيين من السجون الاسرائيلية هي القضية الأكثر إلحاحاً، في حين رأى ١١% بأن التقليل من القيود المفروضة على مناطق السلطة والمناطق المعروفة بـ "C" من أهم الإجراءات، كما صرح ٩% بأهمية تسهيل إمكانية وصول الفلسطينيين إلى القدس والمناطق المقدسة.

مركز العالم العربي للبحوث والتنمية (اوراد)، ٢٠١٣/٤/١٦

#### ٤٧. افتتاح نسخة من سجن اسرائيلي في غزة

غزة: افتتح الفلسطينيون نسخة طبق الاصل، من سجن إسرائيلي سابق في غزة، اليوم الثلاثاء، للمساعدة في تسليط الضوء على محنة نحو ٤٨٠٠ فلسطيني، سجناء في إسرائيل، بعد احتجاجات منذ أسابيع، فجرت اشتباكات في الضفة الغربية المحتلة. وقالت وكالة رويترز في تقرير لها بأن صوراً جدارية لزعماء مشهورين للفصائل الفلسطينية، احتجزوا في وقت من الاوقات في سجن السرايا، زينت الموقع، مع لافتة من الجلد، عليها أسماء ١٢ محتجزاً، توفوا في السجن، الذي أطلق عليه محلياً "المسلخ".

القدس، القدس، ٢٠١٣/٤/١٧

#### ٤٨. وزارة الإعلام في رام الله: استشهاد فتيين واعتقال ٢٦ خلال النصف الأول من نيسان/ أبريل

رام الله: استشهاد فتيين خلال النصف الأول من شهر نيسان، واعتقل ٢٦ طفلاً، وفقاً للتقرير الذي أعدته دائرة إعلام الطفل في وزارة الإعلام، موضحة أبرز الانتهاكات بحق الأطفال الفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي. وبينت الوزارة أن الفتيين عامر نصار (١٧ عاماً)، وناجي بلبيسي (١٨ عاماً) استشدها بتاريخ ٤/٤، خلال مواجهات على حاجز عناب شرقي مدينة طولكرم.

القدس، القدس، ١٧/٤/٢٠١٣

#### ٤٩. استطلاع لمركز القدس للإعلام: غالبية فلسطينية تؤيد إجراء إصلاحات داخل "منظمة التحرير"

رام الله: كشف استطلاع للرأي أجري في الضفة الغربية وقطاع غزة عن أن غالبية الفلسطينيين يتبنون فكرة إجراء إصلاحات في منظمة التحرير الفلسطينية، في الوقت الذي تراجعت فيه نسبة المؤيدين لاتفاقية "أوسلو" بينهم. وأظهر استطلاع للرأي العام أجراه "مركز القدس للإعلام والاتصال" أن الغالبية العظمى (٨٧.٥ في المائة) من الفلسطينيين، وفقاً لحجم العينة، يتبنون فكرة إجراء إصلاحات داخل منظمة التحرير الفلسطينية.

كما رصد الاستطلاع، الذي شمل فلسطينيين من سكان مدينة القدس، تراجعاً في نسبة المؤيدين لاتفاقية أوسلو، عقب مضي عقدين على توقيعها، وحسب بيان أصدره المركز مؤخراً.

وكشف استطلاع الرأي الذي أجري خلال شهر آذار (مارس) الماضي عن أن ربع الفلسطينيين (٢٤.٦ في المائة) فقط يعتقدون بأن توقيع اتفاقية "أوسلو" كان يصب في مصلحة الفلسطينيين، مقابل ٣٣.٦ في المائة يعتقدون بأنه أضر بهم، في حين يرى ٣٤.٩ في المائة من المستطلعة آراؤهم بأنه لم يحدث فرقاً بالنسبة للفلسطينيين.

وحول مسألة المصالحة الوطنية؛ اعتبرت الغالبية العظمى من الفلسطينيين أن هذه القضية مقدمة على المصالح الأخرى، حيث يرى ٩٠.٣ في المائة، وفقاً للعينة، أن على حركتي "فتح" و"حماس" استكمال الجهود لإتمام المصالحة الوطنية، حتى لو أدى ذلك إلى فرض عقوبات أمريكية وإسرائيلية على الشعب الفلسطيني.

من ناحية أخرى؛ أظهر الاستطلاع أن أكثر من نصف الفلسطينيين يعارضون التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية والجانب الإسرائيلي، حيث عبر ٥٥.٤ في المائة من الأشخاص المستطلعة آراؤهم عن رغبتهم في إنهاء هذا التنسيق، حتى لو أدى ذلك إلى زيادة التوغل من قبل القوات الإسرائيلية في ما يسمى منطقة "أ" في الضفة الغربية، حسب رأيهم. في حين اعتبر ٣٣.٨ في المائة من حجم العينة أن هذا النوع من التنسيق يخدم الفلسطينيين.

قدس برس، ١٦/٤/٢٠١٣

#### ٥٠. "السرسك" سفيراً للأسرى بالتزامن مع "يوم الأسير"

غزة / سما: أكد الأسير المحرر محمود السرسك بطل معركة الأمعاء الخاوية والتي استمرت "٩٦" يوماً لمركز الأسرى للدراسات عبر اتصال هاتفي مساء أمس الثلاثاء من النرويج أن جولته المستمرة في أوروبا تحقق نجاحاً اعلامياً وحقوقياً كبيراً جداً بالتزامن مع يوم الأسير الفلسطيني.

وأكد أن الجولة بدأت من فرنسا وقام بفعالية تضامنية مع الأسرى الفلسطينيين أمام مقر الصليب الأحمر في العاصمة الفرنسية "باريس" مع مجموعة تضامنية، ومن ثم تم استضافته ليومين في البرلمان الأوروبي واجتمع مع ٧ نواب على انفراد وأدلى أمامهم بشهادة حية عن انتهاكات الاحتلال بحق الأسرى وطالب بحماية قانونية وإنسانية لهم وتجريم إسرائيل على عدم التزامها بالقانون الدولي الإنساني والاتفاقيات. وأضاف السرسك أن الجولة الأوروبية متواصلة وأنه متواجد الآن في النرويج، وأضاف السرسك أن وزارة الخارجية النرويجية أكدت مطالبتها إسرائيل بإنهاء هذا الملف مؤكداً أن وزارة الخارجية الإسرائيلية طلبت بشكل رسمي من الأوروبيين عدم استقبله أو التعامل معه منذرة بأنه إرهابي وينضوي تحت منظمة مصنفة إرهابية الأمر الذي رفضه الأوروبيون. وأكد السرسك لمركز الأسرى أن جولته مستمرة وأنه سيشترك في فعاليات للأسرى في هولندا، وإيطاليا وأنه سيشترك بكلمة في احتفال ميلانو السنوي في ٢٨/٤/٢٠١٣ والتي سيخصصها عن معاناة الأسرى وعن انتهاكات إسرائيل بحقهم.

وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٣/٤/١٧

#### ٥١. دار "راية للنشر" تطلق مشروع نشر أعمال الشاعر محمود درويش كاملة

الناصر - زهير أندراوس: أعلنت 'دار راية للنشر' إطلاقها مشروع نشر الأعمال الكاملة للشاعر محمود درويش (١٩٤١-٢٠٠٨)، والتي تتضمن أعماله الأدبية التي أنجزها على مدى نصف قرن من الإبداع. حظي أدب محمود درويش بمكانة مرموقة في ذاكرة شعبه الفلسطيني وفي المشهد العربي والإنساني، حتى بات اسمه مرادفاً لفلسطين، قضيةً ومعنى، إذ حملها على جناح قصيدته وحملها أفقاً جمالياً وحضارياً عابراً للحدود واللغات.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/٤/١٧

#### ٥٢. الأردن: جماعة الإخوان المسلمين تدين تصريحات السفير الأردني في "إسرائيل" تجاه الدقاسمة

خليل قنديل: نددت جماعة الإخوان المسلمين بشدة بما وصفته "بالموقف الرسمي المتخاذل" الذي عبر عنه السفير الأردني لدى الكيان الصهيوني بتعهده للصهاينة بعدم إطلاق سراح الجندي أحمد الدقاسمة ووصف السفير للجندي الدقاسمة بـ"القاتل".

واعتبرت الجماعة، في تصريح صحفي صادر عنها يوم الثلاثاء ١٦/٤، أن استمرار اعتقال الدقاسمة يأتي استجابة للمطالب والإملاءات الصهيونية "التي تريد الأردن ساحة مستباحة للسيادة الوطنية ومرتعاً خصباً للنفوذ والتجسس والاختراق الأمني والدبلوماسي والتطبيع الاقتصادي والاجتماعي والتربوي والتعليمي والثقافي والعلاقات الآثمة وتوظيف الدور الرسمي في حماية أطول خط للمواجهة والذي أصبح بحكم السياسة الرسمية المرتهنة لمصالح العدو أكثر الحدود أمناً واسترخاءً" معتبرة أن استمرار هذا المسار يمثل "خيانة وطنية تغضب الله عز وجل ولطخة عار في تاريخ الذين صنعوا تلك المهزلة المسماة "اتفاقية وادي عربة" ووقعوا عليها".

واستنكرت الجماعة "تجاهل النظام للمطالب الوطنية المستمرة"، مطالبة من وصفتهم بأصحاب الشأن بضرورة الاستجابة العاجلة لنداء الوطن والإفراج الفوري عن الدقاسمة، والعمل على إطلاق الأسرى



الأردنيين لدى الكيان الصهيوني، "والتوقف عن عبث المناورات السياسية العاجزة عن إنتاج التوافق الوطني القادر على الإصلاح الجاد والذي يعيد حق الشعب الأردني في السيادة والسلطة".

السبيل، عمان، ٢٠١٣/٤/١٧

### ٥٣. المعتقلون الأردنيون يبدأون الإضراب عن الطعام بداية الشهر المقبل

الضفة الغربية: أعلن الأسرى الأردنيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي أنهم سيبدأون إضراباً مفتوحاً عن الطعام لن ينتهي إلا بتحقيق مطالبهم والمتمثلة في تحرك الحكومة الأردنية وبشكل عاجل لتأمين زيارات شهرية ودورية ومستمرة لأهلهم في الأردن.

وقال الأسرى في بيان صحفي: "لقد صبرنا حتى ملّ الصبر من صبرنا، وانتظرنا وطلال الانتظار، ووصلنا إلى المرحلة التي لا عنوان لها إلاّ صيحة المضطر إمّا الكرامة أو الشهادة". وشددوا على ضرورة إرسال وفد طبي وبشكل عاجل للاطمئنان على صحة جميع الأسرى الأردنيين، الذين يبلغ

عدهم خمسة وعشرين أسيراً، وطالبوا الحكومة الأردنية بالتعهد بـ"عدم المساس بحقوق الأسرى الأردنيين وإرجاع الأرقام الوطنية التي سحبت من بعضهم".

السبيل، عمان، ٢٠١٣/٤/١٧

### ٥٤. الأردن: "فلنشعل قناديل صمودها" .. حملة لترميم بيوت البلدة القديمة في القدس

عمان: تطلق لجنة مهندسون من أجل فلسطين والقدس في نقابة المهندسين بالتعاون مع إذاعة حياة أف أم الأربعاء المقبل حملة "فلنشعل قناديل صمودها"، والتي تهدف إلى ترميم بيوت البلدة القديمة في القدس لتثبيت أهلها في مواجهة الاقتحامات الصهيونية والحفاظ على هويتهم المقدسية.

وقال رئيس اللجنة م. بدر ناصر إن الحملة التي تعد الثانية من نوعها التي تطلقها اللجنة بالتعاون مع إذاعة حياة أف أم وقناة اليرموك الفضائية تهدف إلى جمع التبرعات النقدية للحملة التي بدأتها نقابة المهندسين قبل ثلاثة أعوام وكان من نتائجها ترميم ١٨ منزلاً بقيمة مليون دينار.

وأضاف ناصر أن الحملة الأولى جمعت مبلغ ٢٥٠ ألف دينار وإن الحملة المقبلة تهدف إلى جمع مبالغ أكبر لمواجهة التحديات المتزايدة التي تتعرض لها المدينة المقدسة، مشيراً إلى أن عدد المنازل والمشاريع التي تنوي اللجنة ترميمها من خلال مركز النقابة في القدس يصل إلى نحو عشرة مشاريع تقدر كلفة ترميمها ما يقارب المليون دولار.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/٤/١٧

### ٥٥. حملة مقاطعة شركة "جي فور أس" تؤكد تورط الشركة في إدارة مقرات تعذيب إسرائيلية

صدر بيان عن "حملة مقاطعة شركة جي فور أس (G4S)"، في يوم الأسير الفلسطيني، عرضت فيه لتورط الشركة في منظومة الاحتلال والقمع الإسرائيلية، ووقعت عليه تسع عشرة منظمة حقوقية ومدنية، في مصر وفلسطين والأردن ولبنان. وتتظم "حملة مقاطعة داعمي إسرائيل" مؤتمراً صحافياً، ظهر اليوم الأربعاء في العاصمة اللبنانية بيروت.

وعن أسباب اختيار الشركة الأمنية "جي فور أس" وحدها لحملة المقاطعة، يجيب مسؤول برنامج حقوق الإنسان في "مؤسسة عامل" الناشطة في الحملة، وسام صليبي: نحن كمنظمات مدنية وحقوقية معنية بقضية مقاطعة الشركات الداعمة لـ"إسرائيل"، نقاطع الشركات كلها من دون استثناء. لكن اخترنا اليوم تكثيف جهودنا في مواجهة "جي فور أس"، وهي شركة متخصصة بأنظمة الحماية والأمن، نظراً لتورطها في إدارة مقرات الشرطة الإسرائيلية وبعض مراكز الاحتجاز والاستجواب الإسرائيلية المعروفة بتعذيب المعتقلين الفلسطينيين. وقد تم توثيق هذه المعلومات في تقارير عالمية. الشركة ليست داعمة لـ"إسرائيل" فحسب، بل متورطة بانتهاكات واسعة لحقوق الإنسان! لذلك، قررنا إطلاق حملة مقاطعة واسعة ضد الشركة، واعتبارها الأسوأ على مستوى العالم.

مشيراً إلى أن "الحراك ضد "جي فور أس" خجولاً على المستوى العربي، لكن نُظمت فعاليات وحملات أخيراً في دول عربية عدة، إلا أنها بقيت في نطاق ضيق. صدور تقارير وبيانات عن «اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها». وشدد على أن "هدفنا أن نجعل موضوع مقاطعة شركة "جي فور أس" قضية رأي عام، للضغط على الحكومات العربية باستبعادها من المناقصات العامة والخاصة، كما للضغط على الشركات بالامتناع عن التعامل معها".

السفير، بيروت، ٢٠١٣/٤/١٧

## ٥٦. جامعة الدول العربية تطالب بإطلاق فوري للأسرى الفلسطينيين

القاهرة - "الخليج": طالبت جامعة الدول العربية، أمس، بالإفراج الفوري عن الأسرى الفلسطينيين، وأكدت أنها تكثف جهودها واتصالاتها مع المنظمات الدولية للضغط على سلطات الاحتلال للائتمثال للاتفاقيات الدولية، خاصة اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة.

وقالت الجامعة في بيان أصدرته لمناسبة حلول اليوم العربي للأسير الفلسطيني، إن "قضية الأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال "الإسرائيلي"، تمس كل بيت فلسطيني وعربي لما لها من أبعاد إنسانية، وأضافت أن "السلطة القائمة بالاحتلال تمارس ضد الأسرى العديد من الانتهاكات والممارسات القمعية وتعرضهم لتعذيب وحشي في إطار حملة العدوان الشامل على الشعب الفلسطيني بأسره".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٤/١٧

## ٥٧. مصر: "الأطباء العرب" يعلن تضامنه مع ٤٩٠٠ معتقل فلسطيني بسجون "إسرائيل"

وليد عبد السلام: أعربت لجنة العلاقات الخارجية باتحاد الأطباء العرب عن تضامنها الكامل مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني، مؤكدة في بيان لها يوم، الثلاثاء ٢٠١٣/٤/١٦، أنها لن تتوقف وباقي لجان الاتحاد عن بذل الجهود للتعريف بقضية نحو ٤٩٠٠ معتقلاً وأسيراً بينهم ٢٣٥ طفلاً و١٤ معتقلاً و١٤ نائباً تشريعياً، بالإضافة إلى وزيرين سابقين. ودعا البيان الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والمنظمات الدولية إلى الضغط على الاحتلال لمعاملة هؤلاء الأسرى وفقاً للمواثيق والمعاهدات الدولية.

اليوم السابع، مصر، ٢٠١٣/٤/١٦

#### ٥٨. الداعية صلاح سلطان: السلطة الفلسطينية اليد الداعمة لتهويد القدس

الرسالة نت - حمزة أبو الطرابيش: أكد د. صلاح سلطان الداعية والمفكر الإسلامي المصري، أن السلطة الفلسطينية في رام الله هي اليد الداعمة باستمرار الممارسات التهودية التي ترتكبها "إسرائيل" بحق المسجد الأقصى، مشدداً أن بإبرامها اتفاقيات مع الاحتلال أمثال "أوسلو" أعطت له غطاء يتستر به للسيطرة على القدس.

وقال سلطان في تصريح متلفز على فضائية القدس مساء الثلاثاء، إن السلطة الفلسطينية في الضفة المحتلة هي اليد الأولى في استكمال المنهج "الإسرائيلي" بتدنيسه للأقصى، مضيفاً "إنها تنازلت عن الحق الفلسطيني في استرجاع حقوقه من خلال وقوعها في وحل الاتفاقيات والمفاوضات الزائفة". ورأى أن تنازل السلطة عن حقوق الشعب الفلسطيني، وترك الاحتلال يستكمل مخططاته التهودية هو بمنزلة "الخيانة" للقضية الفلسطينية.

الرسالة، فلسطين، ٢٠١٣/٤/١٧

#### ٥٩. المتحدث باسم طلاب الإخوان المسلمين في مصر: القضية الفلسطينية قضية دين وعقيدة

هشام الصافوري: نظم اتحاد طلاب جامعة الأزهر والائتلاف العالمي لنصرة القدس وأكاديمية بيت المقدس، المهرجان الأول للقدس تحت شعار "الأسير الفلسطيني ألم وأمل" في قاعة كلية الصيدلة بنات بجامعة الأزهر، بحضور كل من د. عبد الرحمن البر عميد كلية أصول الدين فرع المنصورة ورئيس الائتلاف العالمي لنصرة القدس، و د. موسى أبو مرزوق نائب رئيس حركة حماس.

وقال المتحدث الرسمي باسم طلاب الإخوان المسلمين بجامعات مصر ورئيس الاتحاد العالمي لطلاب نصرة فلسطين، إن القضية الفلسطينية ليست قضية نترافع لحلها في الأمم المتحدة، وليست قضية أمن قومي، لكنها قضية دين وعقيدة تربينا عليها في جامعة الأزهر، فإن فرطنا فيها فإننا نفرط في ديننا وعقيدتنا، ونحن قادرون على تحملها وقيادتها، ونريد أن تكون في سلم الأولويات .

الأهرام العربي، ٢٠١٣/٤/١٦

#### ٦٠. وفد مصري يصل غزة للمشاركة في إحياء "يوم الأسير" الفلسطيني

غزة (فلسطين) - قدس برس: وصل مساء يوم الثلاثاء ٢٠١٣/٤/١٦، إلى قطاع غزة وفد الفنانين والإعلاميين المصريين، عبر معبر رفح جنوب القطاع. ويضم الوفد حوالي خمسة وعشرين شخصاً من بينهم فرقة "شطايا المسرحية"، حيث من المتوقع أن يُقيم الوفد في غزة حتى مساء يوم الخميس المقبل.

وأفاد علاء البطة نائب رئيس اللجنة الحكومية لاستقبال الوفود أن زيارة الوفد تأتي في سياق التضامن مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، حيث تتزامن زيارتهم مع "يوم الأسير" الفلسطيني.

قدس برس، ٢٠١٣/٤/١٦

#### ٦١. الكويت تقدم مساعدات بقيمة ١٥ مليون دولار للاجئين الفلسطينيين من سورية

تبرعت الكويت أول من أمس ٢٠١٣/٤/١٥، بـ ١٥ مليون دولار للأونروا لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين على تحمل ما يواجهونه من معاناة في سورية.

وقدم المندوب الدائم للكويت لدى الأمم المتحدة السفير منصور عياد العتيبي شيكا بقيمة ١٥ مليون دولار لمدير مكتب الأونروا في نيويورك ريتشارد رايت وذلك تنفيذًا للتعهد الذي أعلن عنه أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد في المؤتمر الدولي للمانحين الذي عقد في الكويت يوم ٣٠ يناير الماضي.

السياسة الكويت، ٢٠١٣/٤/١٧

**٦٢. منحة مالية من صندوق أبو ظبي للتنمية بقيمة ٣٦,٧ مليون درهم لجامعة القدس في فلسطين**

(وام): شهد الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة رئيس مجلس إدارة صندوق أبو ظبي للتنمية، والشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية، أمس، توقيع مذكرة تفاهم بين صندوق أبوظبي للتنمية وجامعة القدس في فلسطين. وبموجب هذه الاتفاقية، يقدم الصندوق ٣٦,٧ مليون درهم منحة مالية لدعم هذه المؤسسة التعليمية، لتعزيز مسيرة التنمية في فلسطين بمختلف المجالات. وقع المذكرة التي جرت في مقر وزارة شؤون الرئاسة، محمد سيف السويدي المدير العام لصندوق أبوظبي للتنمية بالإنيابة، والدكتور سري نسيبة رئيس جامعة القدس بفلسطين.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٤/١٧

**٦٣. مركز "تمكين" يدعو إلى مقاطعة شركة "جي فور أس" المتورطة مع "إسرائيل"**

السبيل - نجاة شناعة: دعا مركز "تمكين" للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان إلى جانب منظمات حقوقية عربية إلى مقاطعة شركة G4S "جي فور أس"، بسبب تورطها مع الاحتلال الإسرائيلي. وقال "تمكين" في بيانه الصادر بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني أمس، إن شركة جي فور أس، شركة دولية تقوم بخدمات الحراسة الخاصة، ومن ضمن خدماتها أيضاً من خلال شركتها التابعة في "إسرائيل" توفير معدات لحواجز الاحتلال والمستوطنات في الضفة الغربية، فضلاً عن توفير معدات لمقر الشرطة الإسرائيلية وبعض مراكز الاحتجاز والاستجواب هناك.

وطالبت المنظمات الموقعة على البيان في كل من مصر وفلسطين ولبنان إضافة للأردن، بإيقاف التعامل مع الشركة واستبعادها من المناقصات العامة والخاصة، داعية المكاتب الإقليمية لمقاطعة "إسرائيل" في الدول العربية على حظر التعامل مع الشركة.

وطالبت المنظمات الاتحاد الأوروبي بالتخلي عن الشركة في إدارة مؤسساتها لا سيما بعثاتها الدبلوماسية في الدول العربية، لافتة إلى قرار البرلمان الأوروبي عدم تجديد العقد للشركة بسبب عملها مع إدارة السجون الإسرائيلية.

السبيل، عمان، ٢٠١٣/٤/١٧

**٦٤. أوباما يهنئ "إسرائيل" بذكرى قيامها ويؤكد على التحالف "الذي لا ينكسر معها"**

واشنطن - يو بي آي: هنأ الرئيس الأميركي باراك أوباما "إسرائيل" بالذكرى الخامسة والستين لقيامها، مجدداً التأكيد على التحالف "الذي لا ينكسر" بينها وبين الولايات المتحدة.

وهناً أوباما، في بيان وزعه البيت الأبيض، "إسرائيل" بـ"اسمه وباسم الشعب الأميركي بالذكرى الخامسة والستين لما يعرف في إسرائيل بيوم الاستقلال". وقال إنه "في هذه الذكرى، نؤكد من جديد على التحالف الذي لا ينكسر بين بلدينا وتصميمنا المشترك على تحقيق أحلام شعبنا في العيش بأمن وسلام". واعتبر أنه في هذا التاريخ قبل ٦٥ عاماً، "أدرك الشعب اليهودي حلمه بأن يكون سيد مصيره في دولته ذات السيادة، ومنذ تلك اللحظة لم يكن لإسرائيل الحرة والمستقلة صديق وحليف أعظم من الولايات المتحدة"، مكرراً ما قاله خلال زيارته لإسرائيل الشهر الماضي، إن "أمتينا تتفان معاً لأن ذلك يجعل بلدينا أكثر أمناً وقوة وازدهاراً، ويجعل العالم مكاناً أفضل".

الحياة، لندن، ١٧/٤/٢٠١٣

#### ٦٥. وثائق لفرانس برس: الولايات المتحدة ستمول القبة الحديدية بـ ٢٢٠ مليون دولار

واشنطن - أ ف ب: أفادت وثائق تتعلق بميزانية وزارة الدفاع الأميركية، اطلعت عليها وكالة فرانس برس، أن الولايات المتحدة تنوي تمويل منظومة القبة الحديدية الدفاعية المضادة للصواريخ بـ ٢٢٠ مليون دولار للسنة المالية ٢٠١٤، بعد الاقتطاعات في الميزانية.

وجاء في الميزانية التي قدمت للسنة المالية ٢٠١٤، والتي تبدأ في الأول من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، أن "وزارة الدفاع الأميركية تنوي إنفاق ٢٢٠,٣ مليون دولار للقبة الحديدية"، كما تفيد وثائق وكالة الدفاع الصاروخي التابعة لوزارة الدفاع الأميركية. كما تنوي الوزارة أيضاً تخصيص ميزانية تبلغ ١٦٧ مليون دولار لمنظومة القبة الحديدية في ٢٠١٥.

وقد أقر مجلس النواب، الذي يهيمن عليه الجمهوريون، في أيار/مايو ٢٠١٢، اقتراح قانون لتمويل برنامج القبة الحديدية بـ ٦٨٠ مليون دولار.

وتبلغ المساعدة العسكرية الأميركية لـ"إسرائيل" ٣ مليارات دولار في السنة، وتهدف إلى تأمين "تفوق عسكري نوعي لـ"إسرائيل" على البلدان الأخرى في المنطقة"، كما ينص القانون الأميركي.

وتتضمن كل بطارية راداراً لكشف الطائرات وتعقبها، ومنظومة تحكم في الإطلاق و٣ قاذفات مزودة كل منها بـ ٢٠ صاروخ اعتراضية. وتتيح المنظومة إسقاط صواريخ يبلغ مداها من ٤ إلى ٧٠ كلم لدى إطلاقها. وقد ثبتت فعاليتها في الهجوم الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، بحسب صحيفة أميركية.

وقد أطلق نحو ١٥٠٠ صاروخ من قطاع غزة. وصواريخ القبة الحديدية التي لا تطلق إلا عندما تهدد الصواريخ المناطق المأهولة، أسقطت ٤٢١ صاروخاً وأخطأت ٥٨، أي ما يعد نجاحاً بنسبة ٨٤%، كما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز.

الحياة، لندن، ١٧/٤/٢٠١٣

#### ٦٦. مجلس الشيوخ الأمريكي: الولايات المتحدة ستدعم "إسرائيل" في حال شنّ هجوم على إيران



عرب ٤٨: بالتزامن مع احتفالات "إسرائيل" بما يسمى "يوم الاستقلال الـ٦٥" أعلنت لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي أن "الولايات المتحدة ستقف إلى جانب إسرائيل في حال اضطرت الأخيرة إلى القيام بعملية عسكرية وتمارس حقها في الدفاع عن نفسها إزاء التهديد الإيراني". وجاء في القرار أن الولايات المتحدة ستزود "إسرائيل" بالمساعدة الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية وتساندها في "الدفاع عن أراضيها ومواطنيها ووجودها"، بحسب القرار.

وتضمن القرار أن سياسة واشنطن هي منع إيران من حيازة أسلحة نووية، واتخاذ الخطوات المطلوبة لتنفيذ هذه السياسة. ويطلب القرار الرئيس الأمريكي باراك أوباما بالتشديد في فرض العقوبات على طهران.

عرب ٤٨، ١٧/٤/٢٠١٣

#### ٦٧. السفير الأمريكي لدى "إسرائيل": كيري فشل بتحقيق أي اختراق بلقاءاته مع عباس ونتنياهو

القدس المحتلة - سما: شكك السفير الأمريكي لدى إسرائيل، دان شابيرو، في احتمالات إنجاز اختراق يؤدي إلى استئناف المفاوضات بين "إسرائيل" والفلسطينيين.

وقال شابيرو للاذاعة العبرية الرسمية إن وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، قد التقى ثلاث مرات مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس بدون تحقيق تقدم ملموس. وأضاف أن موضوع استئناف المفاوضات سي طرح مجدداً خلال زيارة وزير الدفاع الأمريكي تشاك هاغل للبلاد المقررة الأسبوع القادم.

وكالة سما الإخبارية، ١٧/٤/٢٠١٣

#### ٦٨. البيئة الاستراتيجية: سؤال يُقلق "إسرائيل"

يحيى دبوق: كيف تبدو بيئة إسرائيل الاستراتيجية، في ظل التهديدات والفرص، المتجددة والمتغيرة من حولها؟ ماذا عن الساحة السورية وتهديداتها؟ ماذا عن إمكان الحرب مع حزب الله وسيناريوات التسلح ومستويات الردع المتبادل؟ وماذا عن الأردن، وإلى متى تصمد المملكة ذات المصالح المشتركة مع إسرائيل؟ هذه هي الأسئلة الحاضرة على طاولة البحث والتقدير في تل أبيب

طرحت صحيفة «إسرائيل اليوم»، المقربة من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، مجموعة من الأسئلة حول البيئة الاستراتيجية المحيطة بالدولة العبرية، وحاولت الإجابة عنها استناداً إلى المعطيات والتقديرات المتداولة في أروقة الاستخبارات الإسرائيلية. الإجابة لم تكن قاطعة، لكنها عبّرت عن القلق والخشية من الآتي، وشابها الكثير من الضبابية والقلق.

#### لبنان وضرورات الردع

بحسب التقرير، لا يوجد خلاف في إسرائيل حول ماهية التهديد الذي يشكله حزب الله. التهديد واضح ومحدد ومعروف، وقد تحدث رئيس الاستخبارات العسكرية، اللواء أفيغ كوخافي، عما يقرب من مئة ألف صاروخ موجود في حوزة حزب الله. وقال إن «لدى التنظيم اللبناني القدرة على استهداف أي نقطة في إسرائيل، كما أنه قادر على إطلاق آلاف الصواريخ في كل يوم من أيام الحرب المقبلة». إضافة إلى القدرة النارية المؤثرة لدى حزب الله، والتي تشمل أيضاً صواريخ سكود تصل إلى ديمونا وإيلات، عمد حزب الله إلى تحصين قرى الجنوب اللبناني، وحولها إلى فخاخ لمواجهة القوات البرية الإسرائيلية، إذا اجتاحت لبنان.

هدف حزب الله من امتلاك هذه القدرات، إضافة الى الخطط الموضوعية لمواجهة الاجتياح البري، واضح جداً: «منع إسرائيل من التفكير بشن حرب على لبنان». أما إذا اندلعت الحرب، فلديه القدرة على نزع رغبة إسرائيل من مواصلتها، ربطاً بالأضرار القادرة على إلحاقها بالجبهة الداخلية الإسرائيلية.

مع ذلك، يضيف التقرير إن حزب الله يدرك أن تحقيق هذه المعادلة، وبشكل كامل وتام، يتطلب منه تأمين مزيد من المكونات الاستراتيجية، إضافة الى ما لديه من قدرات، ومن بينها مخزون كبير من أسلحة الدفاع الجوي، وقدرات إضافية متطورة مضادة للسفن الحربية، الأمر الذي يفسر تكثيف جهوده أخيراً للتزود بصواريخ دفاع جوي متطورة من سوريا، كما يفسر تغاضيه عن استهداف بطارية صواريخ الاس ١٧ بالقرب من دمشق قبل فترة. وإلى ذلك، هناك تساؤل حول رغبة الحزب بامتلاك أسلحة كيميائية، رغم أن سلاحاً كهذا سيورطه من ناحية سياسية، سواء في الداخل اللبناني، أو في المنطقة وفي العالم.

ويضيف التقرير: إن للمعادلة أيضاً وجهاً آخر. إذ يدرك حزب الله أن إسرائيل تريد في أي حرب مقبلة أن تتغير ما جرى كيّه في الوعي عام ٢٠٠٦، وأن تنهي المواجهة العسكرية بطريقة يتضح فيها للجميع من انتصر ومن هزم. من هنا تأتي التصريحات والمواقف الإسرائيلية العلنية، لإفهام (الطرف الآخر) بأن الجيش الإسرائيلي كله يتدرب كي يكون مستعداً وجاهزاً لخوض حرب كهذه. ومن هنا، بحسب التقرير، يأتي حرص حزب الله على التهدة في الحدود، كما يفسر تغاضيه عن استهداف قدراته العسكرية، مثل صواريخ أرض جو (في سوريا)، وأيضاً التغاضي عن اغتيال قائده العسكري، عماد مغنية، وتوجيه جهود الرد على اغتياله باتجاه الخارج، مع «بصمات منخفضة»، خشية الانجرار الى حرب مع إسرائيل. إلا أن التقرير لا يسند «لجم» حزب الله، الى الردع الإسرائيلي وحسب، بل يرى أن العامل الأساسي في لجمه يعود الى الوضع في سوريا. ويشير التقرير الى أن خشية حزب الله على النظام السوري، وهو الجهة الأساسية التي تزوده بالسلاح، يدفع الحزب إلى تغيير أسلوبه وتصرفاته وتفكيره، باتجاه مساعدة (الرئيس السوري بشار) الأسد، الى درجة الانجرار في أتون الحرب السورية. مع ذلك، يشكك التقرير بقدرة المساعدة التي يتلقاها الأسد من حزب الله، وبأن تكون كافية لإنقاذه ونظامه، ويرجح أن اليوم الذي يلي سقوط النظام، سيشهد انضمام الأسد وداعميه في سوريا الى حزب الله، وإنشاء دولة مشتركة تمتد الى لبنان وتشمل الساحل السوري، وتكون برعاية إيرانية شيعية علوية. وبحسب التقرير، فإن هذا السيناريو يقلق جداً الأقليات الأخرى في لبنان، وهو عامل إقلاق أيضاً لحزب الله، الذي يقدم نفسه على أنه كيان لبناني سياسي يدافع عن هذا البلد.

### سوريا واليوم التالي

يرى التقرير أن الواقع الأمني في الساحة السورية بات أعقد بكثير مما يتراءى للعين، وقد تكون هذه الساحة هي الأكثر إشكالية، قياساً بالساحات الأخرى المحيطة بإسرائيل. أما ما سيحدث في هذا البلد، والنتائج المتوقعة للحرب الدائرة فيه، فمسألة خارجة عن أطر التقدير والتحليل: ومن يدعي بأن لديه فكرة كيف ستبدو سوريا في اليوم الذي يلي الأسد، وتبعاً لذلك كيف ستبدو الحدود معها، فهو إما نبي، وإما مشعوذ، إذ إن عدد السيناريوات غير محدود، لكن القدر المتيقن هو أن إسرائيل آمنة نسبياً، طالما أن الاقتتال الداخلي في سوريا متواصل. وخلال ذلك، لا يوجد سبب للقلق إلا من نقل أو انزلاق وسائل قتالية متطورة الى حزب الله، أو سقوطها في أيدي الثوار.

من ضمن السيناريوات الممكنة، بحسب التقرير، دولة واحدة في نظام سنّي، ديني أو علماني؛ تفكك وتشعب سوريا الى دول أو دويلات، علوية على الساحل، درزية في الجبل، وسنية في باقي المناطق؛ ويمكن الافتراض بقيام نظام حديدي جديد؛ كما يمكن الافتراض بأن الحرب الأهلية ستتواصل ما بعد الأسد، مع عنف بمستويات مختلفة؛ لكن الأهم من كل ذلك أن أي سيناريو يمكن تخيله، بالإمكان أن يتحقق في سوريا. أما من ناحية إسرائيل فلا يمكنها أن تقدّر مسبقاً من سيتزعم هذه الأنظمة وهذه الدويلات، وأي منها سيكون صديقاً أو عدواً.

### الأردن والمصالح المشتركة

يرى التقرير أن الحدود مع الأردن هي الحدود الوحيدة التي تعدّ حتى الآن حدود سلام حقيقية. ورغم الخلاف السياسي مع المملكة، فإن التعاون الأمني مع السلطات الأردنية وثيق جداً. أما تفسير هذا الواقع فبسيط: أعداء إسرائيل هم أعداء المملكة الأردنية، وأعداء المملكة هم أعداء إسرائيل. نفس الجهات الإسلامية ونفس المجموعات الإرهابية التي تهدد الأردن، تهدد إسرائيل، ومن يريد منع الإرهاب هنا (في إسرائيل)، عليه أن يمنع سقوط النظام هناك (في الأردن): اليوم عمان وغداً تل أبيب. مع ذلك، يضيف التقرير إن الهدوء مضلل، ومن الصعب أن نقدر كم من الوقت سيصمد النظام الهاشمي أمام مطالب التغيير في المملكة، وخصوصاً أن الاقتصاد متردّ، والشعب يطالب بإصلاحات، كما أن الوضع الديموغرافي مقلق مع وجود مئات الآلاف من اللاجئين السابقين من العراق، وحالياً من سوريا، والذين يضغطون معاً على النظام، فضلاً عن محاولات إيران ومجموعات إرهابية متطرفة من تنظيم القاعدة لإسقاط المملكة، وتحويل الأردن الى «فرع إسلامي» لهما.

### قطاع غزة وسيناء

الوضع مع شبه جزيرة سيناء بات معقداً من ناحية أمنية، والتهديدات تتعاظم، مع إمكانية شن هجمات وتنفيذ عمليات خطف على أنواعها. أما مرابطة الوحدات العسكرية هناك، والتي كانت تعد في الماضي مرابطة استجمام، فتحوّلت الى مرابطة حقيقية من كل النواحي: الوسائل القتالية والموازنات والقوة البشرية. قسم من الإرهاب في هذه المنطقة يتحرك قادماً من قطاع غزة (فلسطيني)، وقسم آخر من سيناء نفسها (البدو)، وفي الآونة الأخيرة، وصلت الى شبه الجزيرة أعداد من «اللاجئين» الإسلاميين، من خريجي الحرب في العراق وأفغانستان، ويمتلكون خبرة قتالية غنية. ويحذر التقرير من تلاقي هذه العناصر والوسائل القتالية غير المحدودة الموجودة في سيناء، الأمر الذي يعني أن الحدود لن تبقى هادئة. مع ذلك، يؤكد التقرير أن الجهد الأساسي المبذول إسرائيلياً لا يتعلق فقط بمنع الإرهاب من سيناء، بل في الطرق والأساليب التي تمنع الإرهاب، وفي الوقت نفسه عدم الإضرار بالسلام مع مصر. من هنا، يرى التقرير أن الدور الأساسي يبقى للاستخبارات والمعلومات الاستخبارية و«التشويش» على الأعمال العدائية، كما أن التعاون مع مصر هام جداً، هذا إن أرادت ذلك، مع الكثير من الأمل والحظ. ولجهة قطاع غزة، ينوّه التقرير بالإنجاز الإسرائيلي الذي تحقق في أعقاب عملية «عمود السحاب» في العام الماضي، وتحديد الاتفاق المبرم مع مصر والولايات المتحدة لمنع تهريب السلاح الى القطاع. ويرى أن الاتفاق كان ناجعاً، وأكثر بكثير مما جرى تقديره في إسرائيل، إذ إن المصريين يريدون بالفعل منع تحول النزاع الإسرائيلي الفلسطيني الى مواجهة إسرائيلية مصرية.

وبحسب التقرير، فإن الحوافز المصرية فاجأت حركة «حماس»، وبعدما انفصلت بشكل تام عن إيران، عادت إليها أخيراً، وها هي تطلب المساعدة من طهران، سواء بالمال أو السلاح. لكن، متى تتدلع المواجهة مع غزة؟ يرى التقرير أن ذلك لن يقع في المدى المنظور، بل في أعقاب إنهاء حماس ملء مخازنها من الوسائل القتالية، التي جرى إفراغها في عملية عمود السحاب.

### وهم الهدوء في الضفة الغربية

يرفض تقرير صحيفة «إسرائيل اليوم»، الحديث المتزايد عن انتفاضة فلسطينية ثالثة في الضفة الغربية، كاشفاً أن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية تجمع على التقدير بأن لا إشارات ميدانية دالة على انتفاضة جديدة، لكنه يشدد في المقابل على وجود معطيات مجمعة لدى الاستخبارات، يمكن أن تثير القلق. ويشدد التقرير على أن معطيات الضفة الغربية تدفع الى مزيد من المتابعة الدقيقة، خشية أن تتفاقم الى وضع سلبي، ومن بين هذه المعطيات «حوادث الإخلال بالنظام، وتزايد عمليات الرشق بالحجارة وإلقاء الزجاجات الحارقة». وأشار التقرير الى وجود سعي لدى السلطة الفلسطينية لتثيير حملتها الهادفة إلى نزع الشرعية عن إسرائيل في المحافل الدولية، ومن شأن ذلك أن يؤدي الى تداعيات سلبية.

الأخبار، بيروت، ٢٠١٣/٤/١٧

### ٦٩. عن تحذير غانتس وتهديد حركة حماس وغزة

مصطفى ابراهيم

تحذير قائد اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال بيني غانتس الذي قال فيه ان استمرار الخروقات لتفاهمات وقف اطلاق النار قد يؤدي الى القيام بعملية عسكرية جديدة في القطاع، قد تكون اوسع من عملية عامود السحاب، تأتي في سياق التهديدات التي اطلقها مسؤولون اسرائيليون قبل عشرة ايام على اثر إطلاق عدد من الصواريخ على البلدات الاسرائيلية وعدم التزام فصائل المقاومة باتفاق تفاهمات اطلاق النار.

فعندما شنت اسرائيل عدوانها الاخير في شهر نوفمبر/ تشرين ثاني الماضي ٢٠١٢، على قطاع غزة كانت تريد تحقيق عدة اهداف منطلقه من استراتيجيتها الامنية القائمة على الردع وبث الرعب وكي الوعي لدى الفلسطينيين، والحد من اطلاق صواريخ المقاومة، وهي قامت بذلك من خلال استراتيجية موضوعة مسبقاً لا تتعلق بحكومة معينة او رئيس وزراء او وزير امن بعينهما، او رضا وعدم رضا الاجهزة الامنية والجيش، فهي تقوم بذلك بناء على مصالحها الامنية، وتحقيق اهداف سياسية ايضاً، ويتم استغلالها ايضاً سياسياً وحزبياً على المستوى الداخلي من الحكومة التي تتخذ قرار العدوان، وهذا ما حصل في العدوان وان جاء بشكل عكسي اثر على نتائج الليكود في الانتخابات البرلمانية الاخيرة، وخروج وزير الامن باراك من الحياة السياسية بتقديمه استقالته.

اسرائيل ارادت من العدوان تحقيق الردع والرعب والحد من اطلاق الصواريخ، واستخدمت قوة نارية جوية كثيفة، وركزت على ما تسميه مخازن وأماكن منصات اطلاق الصواريخ معتمدة على الطيران الحربي والمعلومات المتوفرة لها، وادعت انها حققت اهدافها بتدمير كثير منها والقضاء عليها.

في المقابل اتضح كذب اسرائيل في تحقيقها أهدافها، و فعالية القبة الحديدية، فهي لم تحقق النتائج المرجوة، كما انها لم تتوقع رد المقاومة بإطلاق الصواريخ التي وصلت الى تل ابيب، ما وضع دولة الاحتلال وقياداتها السياسية والأمنية في حرج كبير، ولم تحقق جميع اهدافها والمقاومة خرجت منتصرة، الى ان تم

التوصل الى اتفاق تهدئة مع حماس والجهاد الاسلامي بوساطة مصرية ورضا امريكي، نتج عنه تفاهات امنية ولم تتضح جميع بنوده.

اسرائيل تريد التأكيد القول انها حققت اهدافها، وانها لن تسمح بتكرار ما حدث قبل العدوان، مع انها لم تحقق جميع اهدافها، لكنها ضمنت على الاقل فترة زمنية اخرى من الهدوء، وإدراكها ان حماس لا ترغب في تصعيد جديد ولا معركة جديدة وهي من وجهة نظر اسرائيل تتحمل المسؤولية عن أي خرق لتفاهات وقف اطلاق النار "التهدئة" وهي تدرك ان من يقوم بإطلاق الصواريخ هي مجموعات سلفية صغيرة. وبوجود حكومة اكثر تطرفا ووزير الامن المتطرف موشي يعلون "بوجي" تزداد التهديدات التي قد تصل الى الفعل في بعض الاحيان، وتحذير غانتس هي في ذات السياق من ان اسرائيل لن تسمح لفصائل المقاومة بإطلاق الصواريخ حتى بعد ادعاءاتها انها حققت اهدافها في العدوان الاخير.

وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٣/٤/١٧

## ٧٠. حماس والإخوان والقضية الفلسطينية

### حسن نافعة

هل أصبحت القضية الفلسطينية في وضع أفضل مما كانت عليه قبل هبوب رياح التغيير في العالم العربي؟ وهل أحدث وصول جماعة الإخوان المسلمين للسلطة في مصر نقلة نوعية في العلاقات المصرية- الفلسطينية يمكن استثمارها إيجابيا لصالح القضية الفلسطينية؟ تلك أسئلة يتعين أن نطرحها وأن نبحث لها عن إجابة دقيقة تسهم في تبديد اللغط الدائر حاليا حول حقيقة العلاقة بين النظام الحاكم في مصر وحركة «حماس».

غير أن الإجابة عن هذه الأسئلة لن تكون أمرا سهلا ما لم نسلم بمجموعة من الحقائق الأساسية التي تحكم علاقة مصر بالقضية الفلسطينية، من ناحية، وبأصحاب هذه القضية، من ناحية أخرى. فإذا كانت القضية الفلسطينية بالنسبة للشعب الفلسطيني هي «قضية وجود»، نظرا لأنها تتعلق بأرض مسلوقة ويشعب مشرد، فإنها بالنسبة للشعب المصري «قضية أمن»، نظرا لما يمثله قيام دولة يهودية قوية على حدوده الشرقية من تهديد مباشر لأمنه الوطني، خصوصا إذا كانت هذه الدولة تمتلك السلاح النووي. ولأن التسوية العادلة لهذه القضية لا يمكن أن تتحقق، من منظور الشعب الفلسطيني، إلا بعودة حقوقه المغتصبة كاملة، ومن منظور الشعب المصري إلا بإزالة كل ما يشكل تهديدا لأمنه الوطني، فمن الطبيعي أن يؤدي استمرار القضية دون حل إلى وجود منطقة مصالحة مشتركة دائمة بين الشعبين المصري والفلسطيني، تتسع أو تضيق بحسب رؤية صناع القرار في كلا الجانبين لمصالحهما الوطنية. وفي هذا السياق وحده يمكن فهم طبيعة الدور الذي لعبته مصر في تحديد مسار الصراع العربي- الإسرائيلي والمحاولات الرامية لتسويته، سلما أو حربا، والتي مرت بمراحل ثلاث يمكن تحديدها على النحو التالي:

الأولى: مرحلة الصدام العسكري بين جيوش نظامية، وفيها خاضت مصر جميع الحروب التي وقعت مع إسرائيل، إما منفردة: كما حدث في حرب ١٩٥٦، وفي حرب الاستنزاف (١٩٦٨-١٩٧٠)، أو بالاشتراك مع آخرين: كما حدث في حروب ١٩٤٨ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣، التي اعتبرها السادات آخر الحروب. ويلاحظ هنا أن هذه الحروب جرت تحت راية مختلف النظم الحاكمة في مصر قبل وبعد ثورة يوليو، مما يقوم في حد ذاته دليلا على أن القضية الفلسطينية هي قضية مصرية تتعلق بالأمن الوطني.



الثانية: مرحلة البحث عن تسوية سلمية للصراع عقب حرب ١٩٧٣، وفيها أخذت مصر الساداتية زمام المبادرة، ولكن دون تشاور مسبق مع الدول العربية المجاورة أو حتى مع منظمة التحرير الفلسطينية. فأقدمت على إبرام معاهدة سلام منفردة مع إسرائيل (١٩٧٩)، ولم تتخط فيها دول عربية أخرى رسمياً إلا بعد خروج العراق من معادلة الصراع مع إسرائيل، عقب استدراجه لغزو الكويت، وانعقاد مؤتمر مدريد. وقد شهدت هذه المرحلة إبرام اتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية (أوسلو ١٩٩٤)، ثم تبعه اتفاق مع الأردن (وادي عربة ١٩٩٥).

والثالثة: مرحلة العودة إلى الصدام العسكى بعد فشل محاولات التسوية، ولكن في مواجهة حركات المقاومة المسلحة، وفيها شنت إسرائيل حرباً على لبنان صيف عام ٢٠٠٦، لتصفية حزب الله. ثم شنت حرباً أخرى على غزة، نهاية عام ٢٠٠٨ وبداية عام ٢٠٠٩، لتصفية حماس. ولأن العالم العربي انقسم على نفسه في هذه المرحلة إلى معسكرين: أحدهما داعم للمقاومة المسلحة والآخر رافض لها، فقد وقفت مصر في زمن مبارك، ولأول مرة في تاريخها، إلى جانب المعسكر الرافض للمقاومة المسلحة والمؤيد ضمناً لإسرائيل. ولأن النظام القديم في مصر كان بمثابة «كنز استراتيجي» لإسرائيل فقد كان من الطبيعي أن تشعر هذه الدولة بالقلق وأن تسعى لاختبار نوايا النظام الذي حل محله، الذي تترك أن حركة حماس ترتبط به فكرياً وتنظيمياً وتعد امتداداً له. لذا فما إن تولى الدكتور مرسى زمام السلطة كرئيس جديد للدولة المصرية حتى قامت إسرائيل بشن حرب جديدة على قطاع غزة، لكنها سرعان ما تبينت أن النظام الجديد يستطيع، وربما يرغب، في أداء نفس الوظائف التي كان يقوم بها نظام مبارك، ربما بدرجة أكثر كفاءة، وأن بوسع إسرائيل تجبير العلاقة الخاصة التي تربطه بـ حماس لصالحها. فقد نجح النظام الجديد، وبسرعة فائقة، في إقناع حماس بضرورة وقف إطلاق الصواريخ من قطاع غزة في مقابل تخفيف الحصار، وهو أقصى ما كانت تطمح إليه إسرائيل. وفي سياق هذه العلاقة الجديدة التي بدأت تتسج بين النظام الجديد في مصر، من ناحية، وكل من الولايات المتحدة وإسرائيل، من ناحية أخرى، راحت قطاعات متزايدة من الشعب المصري تكتشف بوضوح تام أن حرص كل من جماعة الإخوان المسلمين وجماعة حماس على الانفراد بالسلطة والهيمنة عليها يفوق حرصهما على العمل على تحقيق أهداف الثورة في مصر أو أهداف المقاومة في فلسطين. وعندما راح التوتر يتصاعد في مواجهة جماعة الإخوان المسلمين في مصر، كان من الطبيعي أن ينعكس سلماً على العلاقة مع حماس أيضاً.

ليس لدى معلومات كافية تسمح لي بالتوصل إلى استنتاجات نهائية حول الدور الذي لعبته حماس في عدد من القضايا المثارة منذ الثورة، وفي مقدمتها: ١- قضية اقتحام السجون وتحرير المعتقلين من جماعة الإخوان، الذين كان الرئيس مرسى نفسه من بينهم. ٢- قضية ضباط الشرطة المختطفين من سيناء، ويقال إنهم أحياء ويعيشون في قطاع غزة، ولدى حماس علم بأماكن احتجازهم وبالأطراف المتورطة في اختطافهم. ٣- قضية الهجوم المسلح على إحدى نقاط الحراسة المصرية في رفح، الذي راح ضحيته عدد كبير من حرس الحدود المصريين، ويقال إن عناصر فلسطينية متورطة فيه وتعيش في قطاع غزة وتتمتع بحماية السلطات هناك.

رغم قيام حماس بنفى ما يتردد في الإعلام المصري حول دور مزعوم لها في كل هذه القضايا، وميلى شخصياً لتصديقها، فإننى أعتقد أنها لم تنجح في إقناع الرأى العام المصري بسلامة موقفها، وراحت تتصرف بنفس العنجهية التي اتسم بها سلوك جماعة الإخوان في مصر. فهل تعى حماس بما فيه الكفاية أن سلوكها الحالى يلحق ضرراً كبيراً بالقضية الفلسطينية، وأن الشعب المصري لا يجيد، ولا يحب، ممارسة

لعبة الفصائل التي ميزت سلوك بعض الدول العربية تجاه القضية الفلسطينية؟ فارتباط شعب مصر بالقضية الفلسطينية كان وسيظل في حدود ما تمليه اعتبارات أمن مصر الوطني، ولن يكون أبداً دفاعاً عن هذا الفصيل أو ذاك. نأمل أن تدرك حماس هذه الحقيقة وتعيها جيداً حتى لا يتسبب سلوكها في إلحاق أبلغ الضرر بنضال الشعب الفلسطيني.

المصري اليوم، القاهرة، ٦/٤/٢٠١٣

## ٧١. كفاءة وجدوى القبة الحديدية: لماذا لم تشتتر سيول المنظومة الإسرائيلية؟

حلمي موسى

أثار التوتر الدولي بين الكوريتين اهتمام العالم بأسره، وذلك إثر تهديد الدولة الشمالية لجارتها الجنوبية بهجوم نووي، وانشغال العالم بتخفيض هذا التوتر بعد تهديدات أميركية مقابلة. ودفع هذا الأمر بعض المعنيين . خصوصاً عندما ثبت أن الجزء الأكبر من التهديدات يتعلق بصواريخ تحمل أسلحة تقليدية أو غير تقليدية . إلى التساؤل عن سبب غياب الاهتمام بمنظومات الدفاع الصاروخي التي طورتها إسرائيل بالتعاون مع الولايات المتحدة. ولم يسمع أحد أن حكومتَي كوريا الجنوبية أو اليابان سارعتا إلى طلب عروض أو شراء بطاريات من إسرائيل، خصوصاً أن حشد بطاريات صواريخ الباتريوت، مثلاً، لم يتوقف. وبديهي القول إن إسرائيل كثيراً ما عرضت منظوماتها العسكرية على كوريا الجنوبية، وكثيراً أيضاً ما تبادلت معها الصفقات والخبرات العسكرية.

وقد أثير التساؤل عموماً بسبب تعاظم الخطر الصاروخي الكوري الشمالي من ناحية، والقدرة الاقتصادية الكورية الجنوبية من ناحية أخرى. ولكن ما هو أهم من ذلك أن عاصمة كوريا الجنوبية سيول التي تحوي ما لا يقل عن ١١ مليون نسمة، لا تبعد عن خط الحدود مع كوريا الشمالية أكثر من ٥٥ كيلومتراً فقط. وبالإضافة إلى كل هذا، هناك حماس الإسرائيلي لتصدير منظومة «القبة الحديدية» من أجل تقليص تكلفة إنتاجها من ناحية، ولنيل اعتراف دولي بكفاءتها من ناحية أخرى. وهذا ما جعل السؤال أشد وضوحاً: كوريا بحاجة ماسة إلى منظومة صاروخية مضادة للصواريخ من النمط الذي طورته إسرائيل، والأخيرة تواقّة لبيع هذه المنظومة، فلماذا لا تناقش مثل هذه الصفقة ولماذا لا تتم؟

والواقع أن هذا السؤال طُرح في موقع مجلة «فورين بوليسي» الأميركية. وجاء الجواب الأولي أن الثمن الباهظ للمنظومة الإسرائيلية يشكل العائق المركزي لتصديرها، لكنه ليس العائق المهم الوحيد. فليس مؤكداً أن المنظومة الإسرائيلية تصلح للرد على التهديدات الكورية الشمالية. وتكشف المجلة عن أن إسرائيل عرضت المنظومة خلال مباحثات مع كوريا الجنوبية حول صفقة من هذا النوع، إلا أن الصفقة باءت بالفشل، ما دفع بالكوريين إلى البحث عن طرق أخرى، من بينها تكثيف بطاريات الباتريوت على البر، ونصب صواريخ «إيجيس» على مدمرات بحرية، فضلاً عن نشر منظومة صواريخ محلية. فقد حاولت كوريا الجنوبية، من دون نتيجة، مقايضة بطاريات قبة حديدية من الإسرائيليين مقابل منظومة أسلحة وطائرات تدريب كورية جنوبية.

والحقيقة هي أن الخبراء الكوريين الجنوبيين يعتقدون أن منظومة القبة الحديدية الإسرائيلية لا تصلح في الواقع الكوري. فمنظومات الصواريخ المتوفرة لكوريا الشمالية وأعدادها لا تشبه ما هو قائم في فلسطين، ولا ذلك الذي حولها، الأمر الذي يعني أن مواجهتها تتطلب أعداداً هائلة من منظومات القبة الحديدية من أجل

حماية سيول وحدها. وفي هذه الحالة، وحتى لو كانت منظومة القبة الحديدية بالنجاعة التي يدعيها الإسرائيليون، فإن الاستثمار فيها مكلف جداً بشكل غير مبرر.

ولكن لا خلاف البتة حول التكلفة، فيما تؤكد الخلاف حول الجدوى. فمنظومات الصواريخ المضادة للصواريخ بعيدة المدى تشبه في تكلفتها منظومات الصواريخ ذاتها، ما يعني تكلفة متشابهة تقريباً على الطرفين، وهذا ليس حال منظومة القبة الحديدية. فتكلفة إطلاق قذائف مدفعية أو صواريخ لمدى قصير تقاس بـ«القروش» مقارنة بالتكلفة الباهظة للقبة الحديدية. ومعروف أن تكلفة كل بطارية «قبة حديدية» تقدر بحوالي ٥٠ مليون دولار، فيما تكلفة كل صاروخ تطلقه يقدر بـ ٥٠ إلى ٨٠ ألف دولار. وتجدر الإشارة إلى أن الإدارة الأميركية ساهمت في تمويل القبة الحديدية الإسرائيلية بـ ٢٧٠ مليون دولار حتى العام ٢٠١٠، ومن المتوقع أن يصل تمويلها حتى ٦٠٠ مليون دولار قريباً.

غير أن الأمر، تحت السطح، يرتبط بمدى ثقة الكوريين بصدق ادعاء الإسرائيليين أن منظومة «القبة الحديدية» أفشلت ٨٠ في المئة من الصواريخ، التي أطلقت من قطاع غزة خلال عدوان «عمود السحاب» في العام الماضي. ومعروف أن الكثير من خبراء الصواريخ في العالم يعترضون على الإدعاء الإسرائيلي هذا برغم تأييد البنتاغون الأمريكي له.

وكان الخلاف قد تفجر الشهر الماضي في إسرائيل والولايات المتحدة أيضاً، حول مدى جدوى ودقة إصابة صواريخ القبة الحديدية، وقد وصلت بعالم أميركي إلى حد وصف المنظومة الإسرائيلية بأنها «قبة الأوهام». فقد كتب عالم الصواريخ اليهودي الأميركي المشهور البروفيسور ثيودور بوستول من جامعة «إم آي تي» انه «إذا كان تعريف الاعتراض الناجح للقبة الحديدية هو تدمير الرأس الحربي للصاروخ المهاجم، فإن نسبة الاعتراض الناجح خلال عملية عمود السحاب كانت متدنية جداً، وربما خمسة في المئة فقط». وجاء هذا الاستخلاص من بوستول، المتخصص في الدفاع ضد الصواريخ، ضمن أبحاث أجراها مع اثنين آخرين من العلماء أحدهما الدكتور الإسرائيلي مردخاي شيفر، وآخر لم يكشف عن اسمه، ويعمل في شركة إنتاج صواريخ «باتريوت». وتوصل الثلاثة إلى خلاصة واحدة هي أن النتيجة التي يعرضها الجيش الإسرائيلي، والتي حدد نسبة نجاحها بـ ٨٤ في المئة، ليست صحيحة.

السفير، بيروت، ١٧/٤/٢٠١٣

## ٧٢. الثورات في العالم العربي وآثارها على "إسرائيل"

مارك هيلر

### مزايا عامة

موجة الاحتجاجات، المظاهرات الشعبية والانتفاضات، التي تحمل عنوان 'الربيع العربي'، والتي اندلعت في تونس في أواخر العام ٢٠١٠ وانتشرت الى أجزاء واسعة من العالم العربي، ولدت بدورها موجة من التحليلات والتقديرات بالنسبة للتطورات المستقبلية. وتركزت هذه التحليلات أساساً على العوامل المقدرة لما بدا كخروج حاد عن الاستقرار أو السلبية التي ميزت السياسة الشرق أوسطية في العقود الماضية. كما تركزت هذه التحليلات والتقديرات على الآثار المحتملة لهذه الأحداث على المنطقة بأسرها.

وبدلاً من مواصلة الانشغال في المواضيع التي سبق أن بحثت، ركزت مجموعة العمل في معهد بحوث الأمن القومي على الآثار المحتملة لما يسمى الربيع العربي على إسرائيل، على أساس بعض فرضيات العمل بالنسبة لطبيعة الظاهرة. أولها هي أنه رغم أوجه الشبه المشتركة، فإن الانتفاضات في المنطقة ليست

ظاهرة مصنوعة من مادة واحدة. وكنتيجة لذلك فإن تعميمات قليلة فقط هي ذات مدى عمومي. فالتعميمات التي تخلق عطفًا واسعًا تتعلق بالتعابير التي أعطيت للمشاعر الشعبية، القدرة الإعلامية والتنظيمية التي اكتسبها معارضو النظام بشأن استخدام التكنولوجيات الحديثة (الشبكات الاجتماعية)، كما تتعلق أيضًا بإزالة حاجز الخوف.

الفرضية الثانية. مصادر الاضطراب التي وجدت تعبيرها في المظاهرات الشعبية لا تنحصر فقط بالإطاحة بحكم الطغيان، بل تتضمن عوامل سياسية/نفسية (انعدام كرامة الإنسان، الغضب من الفساد الواسع، احساس الظلم الشخصي والعام، بمعنى، العرقي أو الطائفي)، وعوامل اقتصادية/مادية (الجمود الاقتصادي أو التوزيع غير العادل لثمار النمو الاقتصادي). إلى جانب ذلك، الخليط الدقيق لهذه العوامل مختلف في كل دولة، كونه يوجد لكل واحدة من هذه الدول مزايا تاريخية، سياسية، اجتماعية، ثقافية، اقتصادية وديمقراطية خاصة بها.

الفرضية الثالثة. معنى المصادر المختلفة للاستياء والتطلعات المتنوعة، هو أنه في حالات عديدة لا يكون فيها تعزيز 'قوة الشعب' موازيا بالضرورة للتحويل الديمقراطي؛ أحيانًا تجد 'قوة الشعب' تعبيرها بتنشيط هويات جماعية 'عرقية'، أو حتى تنمية 'رؤى أخروية' بدلًا من الكفاح في سبيل الحريات الفردية، وبالتالي تخلق خوفًا عميقًا في أوساط الاقليات العرقية/الدينية أو في أوساط النساء.

ليست كل التغييرات النابعة من هذه الآلية تبعث على آثار سلبية بالنسبة لإسرائيل، ولا سيما في كل ما يتعلق بالساحات الإقليمية. ومع ذلك، فإن التقلبات تشير بالفعل إلى تهديدات ومخاطر جوهريّة. بطبيعة الحال، ليس بوسع إسرائيل أن تقرر ماذا ستكون عليه نتائج الآلية الداخلية في جوهرها، أو حتى التأثير على سياقها واتجاهها. ومع ذلك، فإن بوسعها أن تتخذ خطوات لتلطيف حدة آثارها المهددة أو مخاطرها المحتملة. بعض الوسائل بهذه الروح تندرج ضمن التوصيات المطروحة لاحقًا.

### آثار عامة

في ضوء الطبيعة متنوعة الاطيفاء للشرق الاوسط، ليس مؤكدًا أن تشهد الدول ثورات جديدة (خلافًا لتعابير الاستياء وحدها). ففي الدول التي اندلعت فيها أو ستندلع فيها انتفاضات جديدة، لا تكون نتائج الصراعات الداخلية قابلة للتوقع بحكم طبيعتها. وحتى بعد أن ظهرت البوادر الأولية لـ 'الربيع' في تونس، فإن قلة من المحللين توقعوا ظهور حركات احتجاج واسعة في مصر أو في سوريا، وعندما تحقق هذا السيناريو بالفعل، فوجئ الكثيرون سواء من السقوط السريع جدا لحسني مبارك عن الحكم في مصر، أم من أن بشار الأسد في سوريا لم يسقط بسرعة مشابهة. عمليًا، واجب التاريخ لا ينطبق على نتائج هذه الصراعات. فتحدى أنظمة الطغيان ليست واجبة الواقع، فما بالك إسقاطها بالفعل؛ فمصيورها منوط بقدر كبير بوجود أو انعدام وجود تدخل أجنبي نشط (ولا سيما التدخل العسكري)، والذي كان عاملاً حاسماً في قدرة البقاء (حتى الآن على الأقل)، للأسرة المالكة في البحرين، مثلاً، وكذا عدم قدرة معمر القذافي على قمع الانتفاضة في ليبيا. ما بدا أكثر تأكيد هو أن الانظمة الباقية الناجية من التحديات الداخلية (بل وتلك التي اعفيت من تحديات من هذا النوع) ستكون أكثر انصافاً لمشاعر الجمهور، حتى وإن كانت لا تبدي استعداداً أكبر للتخلي عن الحكم.

كما أن ذات الانظمة التي لا تتجو لن تستبدل بالضرورة ببدايل أقل طغياناً. وبالفعل في الظروف التي لم تثبت فيها بعد ثقافة التسامح، فإن الفراغ السياسي الناشئ جراء إسقاط الانظمة القائمة كفيلاً بان تستغله

بالشكل الافضل القوى الاسلامية و/أو القومية، التي لا تبدي ميلا أكبر من أسلافها لتشجيع أو السماح بالثقافة السياسية التي تقبع في أساس الديمقراطية الحقيقية. بتعبير آخر، فإن الانظمة التي تتشكل، والتي تعكس باخلاص المصالح، الهويات أو المعتقدات لدى الاغلبية كفيلة مع ذلك بان تعمل بشكل لا يتناسب وطرق عمل الديمقراطية الليبرالية. إمكانية أخرى هي ألا يحسم الصراع على الحكم بشكل عام على مدى فترة زمنية طويلة، وان النزاع الداخلي الطويل سيؤدي الى فترة طويلة من الاضطراب، والاضعاف أو حتى التفكك لوحدة اقليمية معروفة (نتيجة كانت متوقعة منذ الان في السودان، ومثلها لا يمكن استبعادها تماما في سوريا وفي العراق).

وأخيرا، فان منظومات اقليمية وتوازنات قوى كفيلة بان تخضع لتغييرات ذات مغزى، وفقا لنتائج هذه التحولات الداخلية. المثال الابرز على مثل هذا التغيير (الاجابي من زاوية نظر اسرائيل) هو اخراج العنصر السوري من 'محور المقاومة' برئاسة ايران، وان كانت تغييرات أخرى، أكثر سلبية، ممكنة هي ايضا.

### الاثار على اسرائيل

الخطر الاكبر المحدق باسرائيل هو امكانية أن يتبين صحيحا تحذير مبارك للولايات المتحدة بالنسبة لمصر في أن البديل الواقعي الوحيد لاستمرار نموذج حكمه الدكتاتوري هو حكم دكتاتوري إسلامي ليس فقط في مصر، بل وفي المنطقة بأسرها. خطر واضح يحدث جراء صعود أنظمة إسلامية متطرفة مصممة على تطبيق أولوياتها الايديولوجية، عديمة الحساسية تجاه الموازين العسكرية أو حبيسة آلية سياسية من التصعيد من فعل أيديها. خطر من درجة ثانية هو أن يتيح إضعاف المرجعية المركزية لمنظمات الارهاب استغلال الفراغ السلطوي في المناطق الحدودية لتطوير قدراتها العملياتية، وتصعيد الهجمات على اسرائيل بناء على تفكرها الخاص. هذا السيناريو تحقق منذ الان في جنوب لبنان وفي شبه جزيرة سيناء (حتى قبل سقوط مبارك)، ومن شأنه بالتأكيد أن يحصل في جنوب شرق سوريا بل وفي غور الاردن. كل واحد من هذين السيناريوهين أو كلاهما معا سيخلقان محيطا اقليميا أكثر توترا وأقل أمنا يوميا بقدر أكبر، مثل المواجهة المقصودة أو التفكير الاستراتيجي المخلول. كما توجد حتى امكانية، وإن كانت باحتمالية متدنية، أن يتعاون الاسلاميون المتطرفون في البلدان العربية السنية مع ايران، وإن كان لاسباب تكتيكية قصيرة المدى؛ شائعات عنيدة بشأن جس نبض نحو المصالحة بين ايران والاخوان المسلمين في مصر تحتاج الى تأكيد، وبالأحرى، عرض نتائج ملموسة، ولكن مجرد حقيقة أنه نشأت اتصالات جديدة بالذكر.

هذه المخاطر تتوازن، في قسم منها، مع تغييرات ايجابية محتملة في المنظومات الاقليمية، بمعنى، ضعف المحور برئاسة ايران في حالة سقوط نظام الاسد في سوريا.

فضلا عن ذلك لا يمكن استبعاد امكانية أن تتصرف انظمة بقيادة اسلامية بضبط اشد للنفس مما يلوح من خطابها او من منظومة معتقداتها بسبب قيود داخلية و/أو دولية على حكمها. وكمثال على ذلك، فانه بعد انتصاره في الانتخابات في تونس، خرج حزب النهضة الاسلامي عن طوره كي يطلق رسائل تهدئة للتونسيين القلقين والى الجهات الاجنبية ذات المصلحة، عن أن ليس له اي نية في أن ينفذ جدول أعمال اجتماعي ليستند الى قمع من النوع المستحب على الاصوليين الحقيقيين. كما أنه توجد عدة مؤشرات محتملة، وان لم تكن قاطعة، على أن مرشح الاخوان المسلمين، محمد مرسى، الذي انتخب للرئاسة في مصر، ملتزم (طوعا أم بغير طوعية) بخطوة داخلية مشابهة، وبموقف عدمي بالنسبة لاتفاق السلام مع



اسرائيل، أكثر مما كان يمكن الافتراض استنادا الى موقف الاخوان المسلمين في هذا الشأن من قبل. مفهوم أنه من السابق لاوانه التقدير اذا كانت هذه نوايا صادقة أم أنها مجرد نوع من التظاهر الذي يرمي الى صد ضغوط من الداخل ومن الخارج، ولكن لا يمكن استبعاد الامكانية الاولى استبعادا تاما.

### الاستنتاجات

بتعابير عديدة، غيرت الظاهرة التي حظيت بلقب 'الربيع العربي' على نحو ذي مغزى المشهد السياسي للمنطقة. ومع ذلك، من المهم عدم المبالغة في شمولية التغيير. فمثلا، يقظة 'قوة الشعب' معناها أن الرأي العام أصبح قوة أكبر ينبغي اعطاء الرأي فيه. ومع ذلك، فقد شكل 'الشارع العربي' دوما عاملا اضطرت سواء الحكومات أم اللاعبين الاجانب، وعن حق، الى أخذه بالحسبان. وعلى نحو مشابه، لا ريب أن انعدام اليقين الداخلي والاقليمي احتدم، ولكن لا يعني هذا بالتالي أن المظاهرات الاولى في تونس ضعفت فجأة وضعا من الاستقرار وقدرة التوقع للسياسة الداخلية والاقليمية في الشرق الاوسط.

في مثل هذه الظروف، لا تجد اسرائيل نفسها اليوم في وضع غير مسبوق يتعين عليها فيه أن تفكر بامكانيات عمل وآثار سياسية لم يسبق لها أن اضطرت الى التفكير فيها في الماضي. فقد كانت اسرائيل منذ الازل غرسا غريبا في المنظومة الاقليمية، تجمع، لشدة الراحة، احساس الظلم السياسي والاجتماعي فيها. هذا الواقع لم يتغير. وأغلب الظن، لن تصبح إسرائيل أبدا عاملا مقبولا وجزءا لا يتجزأ من المنطقة، وهذا الكشف من شأنه أن يتعاضد كلما تواصل الاضطراب وعدم الاستقرار بالتعاضد (بما في ذلك في ضوء حقيقة أن التحديات الاجتماعية والاقتصادية تتطلب بشكل منطقي انتباها أكبر للشؤون الداخلية، وتضع تحديات أكثر، ستجد الانظمة القائمة وكذا مواصلة دريها صعوبة شديدة جدا للتصدي لها . وربما بالذات لهذا السبب). وكنتيجة لذلك، على اسرائيل أن تفحص بتفكر أعمالا لتقليص شدة وسحر الديماغوجية المناهضة لاسرائيل، حتى في ظل الوعي العام في أن الالغاء المطلق للعداء الاقليمي (الاصيل، وبالتالي الاستعمالي ايضا) سيبقى هدفا بعيدا بل وغير قابل للتحقق.

### توصيات سياسية.. تشديدات عامة

الاعتراف بقيود القوة. فضلا عن السيناريوهات التي ينطوي عليها التدخل العسكري المباشر، فانه حتى القوى العظمى غير قادرة على أن تحسم نتيجة الهزة السياسية في الدول العربية. فما بالك اسرائيل. بل إنها غير قادرة على أن تساعد على تحريك الاحداث في الاتجاهات المرغوب فيها (ربما باستثناء بعض الحالات الشاذة). وبالفعل، في حالات معينة (سوريا بالالخص)، ليس واضحا على الاطلاق ما هي النتائج المرغوب فيها أو هل توجد لها أي صلة بالواقع. اضافة الى ذلك، فان الصورة الاشكالية لاسرائيل معناها أن حتى مظهر تقضيل طرف على طرف آخر في النزاعات الداخلية من شأنه أن يؤدي الى أثر عكسي. الاعتراف بذلك بانه لا يدور الحديث عن صيغة للشلل. في نفس الوقت اسرائيل كفيلة بان تحتوي أو تقلص التأثير السلبي المحتمل للتطورات في العالم العربي، بل وان تستغل الفرص الكفيلة بان تبرز. الامتناع عن المنطق ثنائي القيمة. الجدال بين المؤيدين للسلبية في ظل الاستعداد لاسوأ الشرور، وبين المتبنين للفاعلية من أجل منع أسوأ الشرور، يستند الى تضارب وهمي؛ فممكن وموصى به التقدم في نفس الوقت على المسارين، في قنوات مختلفة.

## مبادرات محتملة

اتخاذ وسائل مبادر اليها ومغطية إعلاميا لتحفيز البحث عن حل للنزاع مع الفلسطينيين أو على الأقل لتقليص مستواه. لقد عولجت المسألة الفلسطينية في إطار مجموعة عمل منفصلة في معهد بحوث الامن القومي، بصفتها المسألة الأكثر حدة وألما في المواقف العربية (والاسلامية غير العربية) تجاه اسرائيل، حتى قبل 'الربيع العربي'. وبالتالي، فان مجموعة العمل في موضوع العربي لم ترى حاجة الى التطرق اليها بالتفصيل، باستثناء الاشارة الى اهميتها العليا في كل جهد لتقليص 'التسرب' السلبي المحتمل لموجة الاضطرابات التي وقعت، ولا تزال مستمرة. فالخلافات الداخلية في الدول العربية حول مسألة السياسة تجاه اسرائيل لن تسوى بشكل حصري، او حتى بالاساس، من خلال الاقناع الفكري. ومع ذلك، سيكون لمعارضي تبني مناهج اكثر عدوانية تجاه اسرائيل احتمال افضل على الأقل في طرح حججهم، اذا ما توفر لهم بعض 'الذخيرة' ضد المنطق، المقبول من المؤيدين للمواجهة، لاتخاذ أعمال التصعيد.

تأييد مبادئ مبادرة السلام العربية واقتراح البحث فيها مع مجموعة اتصال الجامعة العربية. منطق مشابه يقبع في أساس هذه التوصية. إسرائيل غير ملزمة بان تقبل دون تحفظ مضمون مبادرة السلام العربية، ولكن يمكنها أن تستمد منفعة من كل مبادرة من جانبها تدحض الادعاء بأنها تواصل رفض المبادرة العربية أو تجاهلها. محاولة فتح قنوات اتصال مع القوى السياسية المتشكلة في العالم العربي وعلى رأسها الاسلامية. لا ضمان في أن تنجح اسرائيل في فتح مثل هذه القنوات (مثلما فعلت الولايات المتحدة)، فما بالك ان تنجح في تجنيد العطف الكبير لها. ولكن لا ريب أن كل جهد للتقليص على الأقل لسوء الفهم وضعفعة الاراء المسبقة الضارة، هو بلا ريب مجد.

## عرض المساعدة الانسانية

من شبه المؤكد أن عروض بمثل هذه المساعدة سترفض، بل حتى لو قبلت، فمن غير المتوقع أن تحظى بتقدير مشابه للمساعدة التي قدمتها دول، مستعدة وقادرة على أن تعرض مساعدة في شكل ملجأ آمن للفرارين من آثار حقيقية أو متوقعة للعنف، ولا سيما في سوريا. اضافة الى ذلك، فان عروضاً بهذه الروح، فضلاً عن تأثيرها العملي، كفيلة بان تساعد في تقليص الفكر السائد من العداء الاسرائيلي المطلق تجاه العرب.

## عروض لخطوات مركزية

محاولة الفحص (بمساعدة أمريكية) اذا كان التوتر بين تركيا وايران الذي يتركز في سوريا وفي العراق، ولكنه يعكس الشك الاوسع بين السنة والشيعية - قد خلق اجواء أكثر وعدا للمصالحة بين تركيا واسرائيل. تطبيق وسائل أكثر نشاطا للمساعدة في تقليل الضغط الاقتصادي في الاردن (احد العوامل المساهمة في عدم الاستقرار في هذه الدولة)، ولا سيما في مجالي الماء والطاقة.

تسريع الاعداد للخطط الاحتياط، في حالة تحقق السيناريوهات الأسوأ، ولا سيما في شبه جزيرة سيناء، وعلى رأس ذلك تعزيز الدفاع على الحدود والاقامة المسبقة لمباني القيادة، إطر القوة وخطط التدريب التي يحتمل أن تكون مطلوبة وفقاً للتطورات المستقبلية المحتملة. كما أنه يجب بلورة ردود فعل محتملة لطلبات مصرية لاعادة فحص شروط اتفاق السلام. هذه الاعمال يجب أن تتم بالتشاور مع الولايات المتحدة، وبالقدر الممكن ايضا مع محافل عسكرية في دول مجاورة (لتقليص الافكار المغلوطة والتصعيد غير المقصود)، الى جانب عروض علنية للتعاون الاقتصادي/التكنولوجي، مثلما في المشاريع المشتركة مع هذه الدول.

القدس العربي، لندن، ١٧/٤/٢٠١٣

٧٣. كاريكاتير:



الغد، عمان، ١٧/٤/٢٠١٣